فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 15 ذو القعدة 1447هـ 3 مايو/ أيّار Sunday 3 May 2026 | العدد 6378 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

شديد: جرائم الاحتلال في الضفة تزيدنا تمسكاً بأرضنا والدفاع عنها

غزة/ فلسطين:
أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد الرحمن شديد، أن هجمات المستوطنين وانتهاكاتهم المتصاعدة في الضفة الغربية "جرائم منظمة وممنهجة"، لن تزيد شعبنا إلا تمسكا بأرضه ودفاعا عن ثوابته ووجوده.
وقال شديد في تصريح أمس: "إن عدوان مليشيات المستوطنين على قرى وبلدات الصفة الغربية، بالتزامن مع اقتحامات الاحتلال المتواصلة، تأتي في إطار العقاب الجماعي وترهيب المواطنين ومحاولة دفعهم

2

أكدت أولوية القضية الفلسطينية في مجلس الأمن

الصين تحقق بشبهات ارتباط شركات بمستوطنات إسرائيلية

نيويورك/ فلسطين:
أعلن سفير الصين لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الأمن الدولي لشهر مايو الجاري، أن بكين تتابع باهتمام بالغ التقارير الأممية التي تتحدث عن وجود شركات صينية تعمل داخل المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية. وأوضح السفير، خلال مؤتمر صحفي أمس، أن هذه الشركات تنتمي إلى القطاع الخاص وليست

2

إصابات باعتداءات للمستوطنين... والاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة

محافظات/ فلسطين:
أصيب مواطنون أمس بسلسلة اعتداءات نفذها المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة، في حين شن الاحتلال حملة اعتقالات في أنحاء مختلفة من الضفة.
ففي بلدة جالود جنوب نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين من جراء هجوم المستوطنين على البلدة، نقلوا على أثرها إلى مركز طبي في بلدة قبلان.
وهاجم مستوطنون قبل عدة أيام منازل المواطنين في البلدة، وتحديدا في منطقة الظهر، وسط اندلاع مواجهات عقب تصدي الأهالي لهم.
وفي جبل جالس شرق الخليل، أصيب أربعة مواطنين بينهم سيدتان، جراء اعتداء المستوطنين عليهم في جبل جالس شرق مدينة الخليل.
وأفاد المواطن راشد الزرو

2

"صحة غزة": 7 شهداء و26 جريحًا خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، نقل 7 شهداء فلسطينيين إلى مستشفيات القطاع خلال 48 ساعة، إضافة إلى 26 جريحا.
وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتفعت إلى 72,608 شهيداً و172,445 جريحاً.
وأضافت أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
كما أوضحت أنه منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي، بلغ إجمالي شهداء الخروقات الإسرائيلية 828 شهيداً، إلى جانب 2,342 جريحاً، وتم انتشال 767 جثة من المفقودين

3

إغلاق مقر "التنسيق"... خروقات (إسرائيل) تُفشل خطة ترامب

غزة/ أدهم الشريف:
في تطور جديد يسير عكس اتجاه خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب، تعتزم إدارته إغلاق مقر التنسيق المدني العسكري (CMCC)، المقام في "كريات جات"، بالداخل الفلسطيني المحتل، والمسؤول عن مراقبة تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية في قطاع غزة. هذا ما أوردته، أول من أمس، وكالة "رويترز" نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، أكدوا أن هذه الخطوة تأتي بسبب تعثر خطط إدارة ترامب الذي يقود ما يعرف بمجلس السلام المُنبثق عنه مركز التنسيق هذا، بمشاركة قوات أمريكية ودولية.
وبينما نفى مسؤولون رسميون في

3

تصاعد عمود دخان من جراء نسف الاحتلال لمنازل المواطنين شرق خان يونس (فلسطين)

تحذيرات في غزة من كارثة وبائية ومخاوف من ظهور الكوليرا

غزة/ فلسطين:
حذّر مدير الإغاثة الطبية في غزة، بسام زقوت، من تدهور صحي وبيئي حاد وغير مسبوق في قطاع غزة مع بدء موجة الحر الصيفية، مشيرًا إلى أن الاحتلال يتعمد التحكم بالموارد ويمنع إدخال المستلزمات الحيوية بما يعمّق الأزمة في القطاع المحاصر. وأوضح زقوت، خلال تصريح صحفي أمس، أن الطواقم الطبية رصدت ارتفاعًا مقلقًا في حالات الأمراض الجلدية، خصوصًا الجرب والتقمل، نتيجة تردي ظروف النظافة في مخيمات

3

نداءات بالتعافي قبل الأضحى

قطاع الثروة الحيوانية في غزة... ثلاث سنوات من الركود القسري

غزة/ رامي رمانة:
مع اقتراب عيد الأضحى، يغيب المشهد المعتاد في أسواق قطاع غزة ومزارعها، فقد كان المربون يستعدون في مثل هذا الوقت من كل عام لعمليات الحجز والبيع. للسنة الثالثة على التوالي، يرزح القطاع تحت وطأة شلل شبه كامل نتيجة قيود الاحتلال المفروضة على إدخال المواشي ومستلزمات الإنتاج، بعدما دمّر الاحتلال الغالبية العظمى من المزارع خلال حرب الإبادة، ما دفع المواطنين للاعتماد القسري على اللحوم المجمدة. بكر نصر، مربي مواشٍ من منطقة المغراقة، عاش واحدة من أقسى تجارب الانهيار التي طالت قطاع الثروة الحيوانية في قطاع غزة.

4

«منتدى الإعلاميين»: (إسرائيل) تمارس «إبادة سردية» بحقهم

يوم حرية الصحافة... غزة تكتب الحقيقة بدم صحفييها

غزة/ نبيل سنونو:
بدماء نازفة، يكتب صحفيو غزة الحقيقة تحت نار حرب الإبادة الجماعية. يوثقون جرائم المحتل، ويوصلون صوت شعبهم إلى العالم، حتى بات العشرات منهم ضحايا للإبادة ذاتها، لكنهم يواصلون أداء الرسالة المهنية. وليس بعيدا عن اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق الثالث من مايو/أيار سنويا، اغتال الاحتلال منذ بداية العام الجاري المزيد من الصحفيين، ما رفع عدد الشهداء منهم إلى 262 منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.
وكان اغتيال الصحفي محمد وشاح في الثامن من أبريل/نيسان

5

أقنعة تنقذ الوجوه في غزة... طب يعيد الأمل لأطفال شوهتهم الحرب

غزة/ جمال غيث:
وجوه صغيرة مثقلة بآثار الألم، وأعين تفتش عن فرصة جديدة للحياة، في أزقة أحياء قطاع غزة، حيث تختلط ضحكات الأطفال بذكريات الحرب والحوادث المنزلية، تسعى عائلات كثيرة إلى مداواة جراح لا تُرى بسهولة. فالمعاناة لا تقف عند حدود الإصابة الجسدية، بل تمتد لتطال النفس

7

حماس: تنكيل الاحتلال بناشطي "أسطول الحرية" دليل على انحطاطه الأخلاقي

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "التنكيل والاعتداءات الجسدية التي تعرض لها ناشطو أسطول الصمود العالمي على يد قوات الاحتلال قبيل إطلاق سراحهم؛ دليل آخر على

5

انتهاكات إسرائيلية وسوء معاملة... ناشطون بأسطول الصمود يُضربون عن الطعام

كانبرا/ فلسطين:
أعلن 3 ناشطين أستراليين شاركوا في أسطول الصمود العالمي، أمس، بدء إضراب عن الطعام في جزيرة كريت اليونانية، في حين تحتجز سلطات الاحتلال اثنين من زملائهم بعد اعتراضها الأسطول الساعي لكسر الحصار عن قطاع غزة.
ونقلت صحيفة الغارديان عن إيثان فلويد ونيف أوكونور وزاك سكوفيلد -وهم ثلاثة من ستة أستراليين أُطلق سراحهم بعد اعتراض سفنهم يوم الأربعاء الماضي- أنهم وزملاءهم "تعرضوا لسوء المعاملة خلال احتجازهم

5

لورا شاهين... رضيعة تختنق بانتظار بوابة السفر

غزة/ هدى الدلو:
لم تكن ولادة الرضيعة لورا شاهين، التي لم يتجاوز عمرها أربعة أشهر، بدايةً عادية كما تحلم بها كل أم. في مستشفى العودة بالنصيرات، خرجت لورا إلى الحياة على عجل ممزوج بالقلق، إذ لم تُمنح لحظتها الأولى فوقَ صدر والدتها كما جرت العادة، بل سُحبت سريعًا إلى يد الأطباء بعدما

7

الصحفي السمودي بعد تحرره: وُلدت من جديد

جنين/ فلسطين:
ما تزال الصدمة بادية على محيا كل من شاهد الهيئة الجسدية والصحية التي ظهر بها الصحفي علي السمودي (59 عاماً) عقب إطلاق الاحتلال الإسرائيلي سراحه – الخميس الماضي- بعد عام كامل من الاعتقال الإداري في سجونه.
السمودي في تصريحات صحفية لوكالة "قدس برس" -التي تحدث إليها عبر الهاتف من منزله في مدينة جنين- وصف خروجه من سجون الاحتلال بأنه "أقرب إلى ولادة جديدة"، مضيفاً: "لقد كتب الله لي عمراً جديداً، أنا مش مصدق إنه تم الإفراج عني بعد هذا الواقع المرير والظروف المأساوية".

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 15 ذو القعدة 1447هـ 3 مايو/ أيّار
Sunday 3 May 2026
WWW.FELESTEEN.PS

شديد: جرائم الاحتلال في الضفة تزيدنا تمسكاً بأرضنا والدفاع عنها

غزة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد الرحمن شديد، أن هجمات المستوطنين وانتهاكاتهم المتصاعدة في الضفة الغربية "جرائم منظمة وممنهجة"، لن تزيد شعبنا إلا تمسكا بأرضه ودفاعا عن ثوابته ووجوده.

وقال شديد في تصريح أمس: "إن عدوان مليشيات المستوطنين على قرى وبلدات الصفة الغربية، بالتزامن مع اقتحامات الاحتلال المتواصلة، تأتي في إطار العقاب الجماعي وترهيب المواطنين ومحاولة دفعهم نحو التهجير، وهو ما لن يتحقق للاحتلال وحكومته الإرهابية".

ولفت إلى أن "جرائم المستوطنين وإرهابهم سيزيد من إصرار شعبنا وصموده وثباته فوق أرضه، وتمسكه بحقوقه التي لن يفرط فيها مهما زاد الاحتلال ومليشيات المستوطنين في عدوانهم".

ودعا شديد الشعب الفلسطيني، وقواه الحية في القرى والبلدات المستهدفة "إلى تعزيز كل سبل المواجهة والحماية، والحشد والتكاتف وتوحيد الصفوف للتصدي لاعتداءات المستوطنين، وتعزيز صمود الأهالي في المناطق المتضررة من وحشية المستوطنين".

يذكر أن الضفة الغربية المحتلة شهدت خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، تصعيداً خطيراً وغير مسبوق في اعتداءات وجرائم المستوطنين، والتي وصفت بأنها "حرب تطهير عرقي" وهجمات منظمة برعاية إسرائيلية.

وأدت اعتداءات المستوطنين إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين، حيث سجلت تقارير استشهاد 15 فلسطينياً برصاص المستوطنين واعتداءاتهم منذ بداية عام 2026 وحتى نهاية أبريل.

وشن المستوطنون هجمات واسعة ومنظمة على القرى والبلدات الفلسطينية، خاصة في مناطق رام الله ونابلس، تضمنت حرق منازل ومركبات.

إصابات باعتداءات للمستوطنين... والاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنون أمس بسلسلة اعتداءات نفذها المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة، في حين شن الاحتلال حملة اعتقالات في أنحاء مختلفة من الضفة.

ففي بلدة جالود جنوب نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين من جراء هجوم المستوطنين على البلدة، نقلوا على أثرها إلى مركز طبي في بلدة قبلان.

وهاجم مستوطنون قبل عدة أيام منازل المواطنين في البلدة، وتحديدا في منطقة الظهر، وسط اندلاع مواجهات عقب تصدي الأهالي لهم.

وفي جبل جالس شرق الخليل، أصيب أربعة مواطنين بينهم سيدتان، جراء اعتداء المستوطنين عليهم في جبل جالس شرق مدينة الخليل.

وأفاد المواطن راشد الزرو التميمي لوكالة "وفا"، بأن طواقم الهلال الأحمر نقلت ثلاث إصابات جراء اعتداء مستوطنين عليهم بالضرب المبرح وهما رامي راشد الزرو التميمي وشقيقه رمزي، والمسنة أم حامد الزرو التميمي (71 عاما)، إلى مستشفى الخليل الحكومي، كما عولجت المواطنة عبير الزرو التميمي ميدانيا.

وأشار التميمي إلى أن مستوطنين مسلحين، بحماية جنود الاحتلال، هاجموا منازلهم في المنطقة بأعداد كبيرة وحاولوا اقتحام أراضيهم، إلا أن المواطنين تصدوا لهم.

يشار إلى أن الأهالي في منطقة جبل جالس يتعرضون لاعتداءات متواصلة من قبل مستوطني مستوطنة "حفات جال" المحاذية للمنطقة.

في السياق أطلق مستوطن الرصاص الحي صوب المواطنين، في قرية الطبقة جنوب الخليل.

وأفادت وكالة "وفا" بأن مستوطنا من مستوطنة "حجاي" المقامة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم جنوب الخليل، أطلق الرصاص صوب المواطنين بمنطقة العابد في قرية الطبقة، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما أصيب طفل وشاب، في اعتداء للمستوطنين على خربة الحديدية بالأغوار الشمالية.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة، بأن مستوطنين اعتدوا على المواطنين في الحديدية، ورشوهم بغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة طفل (9 أعوام) وشاب (34 عاما).

وفي بلدة قصرة جنوب نابلس، هاجم مستوطنون، مزارع لتربية الدواجن.

وقال رئيس بلدية قصرة عبد العظيم وادي، إن مستوطنين هاجموا مزارع لتربية الدواجن بين بلدتي قصرة وجالود، وتصدى لهم الأهالي، وسط اندلاع مواجهات في المنطقة، وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، عقب اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة.

في السياق، اقتحمت مجموعة من المستوطنين، تجمعا سكنيا لعائلات مهجرة من منطقة المليحات شمال أريحا.

وأفادت منظمة "البيدر" الحقوقية، في بيان، بأن مستوطنين، يستقلون دراجات نارية، اقتحموا تجمع عرب المليحات، واعتدوا على مركبة تعود لأحد المواطنين، كما هاجموا الأهالي ونفذوا جولات بين مساكنهم.

وفي الخليل، اعتدى مستوطنون، على أراضي المواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل، حيث أطلقوا مواشيهم واقتلعوا وكسروا نحو 30 شجرة زيتون.

وذكر الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن مستوطنين من مستوطنة "كرمئيل" والبؤر المحيطة فيها، المقامة على أراضي المواطنين بمسافر يطا جنوب الخليل، أطلقوا بحماية قوات الاحتلال مواشيهم بأراضي المواطنين واقتلعوا وكسروا 30 شجرة زيتون في خربة "رجوم إعلي" تعود ملكيتها للمواطن محمود ابراهيم العدرة.

وفي أريحا، هاجم مستوطنون، منطقة عرب الكعابنة، شمال مدينة أريحا.

وأوضحت منظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو، أن مستوطنين اقتحموا المنطقة وألقوا الحجارة صوب مساكن المواطنين، وأتلفوا "بالات" قش، دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي أريحا، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مخيم الجلزون، شمال مدينة رام الله.

وأوردت وكالة وفا إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، وسط إطلاق قنابل الصوت، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو إصابات.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطنين من طولكرم.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر حازم واصف العجوز، ونياز جابر "زنديق" (42 عاما)، بعد مداهمة منزلهما في عمارة سكنية في محيط مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من قرية كفر قود غرب جنين.

وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال اعتقل المواطنين معتصم دنديس، ويوسف غانم، بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال اقتحمت فجر اليوم بلدة عرابة وقرية بير الباشا جنوب جنين والسيلة الحارثية غربا، وداهمت عدداً من منازل المواطنين، دون التبليغ عن اعتقالات.

وفي أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا ونجله من مخيم عقبة بمدينة أريحا.

وأوضح مدير نادي الأسير في أريحا والأغوار عيد براهمة لوكالة "وفا"، أن جيش الاحتلال اقتحم مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر، واعتقل المواطن سائد فرحات ذياب الفراني من مكان عمله، وطلبت منه الاتصال على والده لتسليم نفسه، ولاحقا تم اعتقال والده، علما أنهما من قطاع غزة.

القدس في أبريل... شهيد برصاص الاحتلال و4092 مستوطناً يقتحمون الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

وثّقت معطيات إحصائية وحقوقية تصاعداً ملحوظاً في انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، أسفرت عن ارتقاء شهيد، إلى جانب حملات اعتقال وإبعاد واسعة، واستمرار سياسات الهدم والتضييق.

وبحسب إحصاءات نشرها مركز معلومات وادي حلوة (مؤسسة حقوقية مقدسية) ومنصتا "القسطل" و"معراج" (مؤسستان إعلاميتان مقدسيتان)، فقد أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال خلال الشهر ذاته عن استشهاد مواطن واحد، وإصابة 41 آخرين بالرصاص.

وفيما يتعلق بحملات الاعتقال، وثّقت الإحصائيات 141 حالة اعتقال، إضافة إلى إصدار 27 أمراً بالاعتقال الإداري بحق مقدسيين.

وعلى صعيد استهداف المسجد الأقصى والحالة الشعبية في القدس، صعّدت سلطات الاحتلال من سياسة الإبعاد، حيث أصدرت أكثر من 95 قرار إبعاد عن مدينة القدس والمسجد الأقصى، إلى جانب 27 قرار منع من السفر وفرض الحبس المنزلي. وتزامن ذلك مع استمرار الاقتحامات، إذ اقتحم 4092 مستوطناً باحات المسجد الأقصى المبارك.

كما وثّقت الإحصائيات اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير للمسجد مرتين، في حين بلغ عدد المقتحمين في ذكرى ما يُسمى "عيد الاستقلال" 632 مستوطناً. وتخللت هذه الاقتحامات أداء صلوات تلمودية علنية، وترديد النشيد الإسرائيلي، وما يُعرف بـ"الانبطاح الجماعي"، إلى جانب قيام شرطة الاحتلال بتخريب غرفة الصوتيات وتعطيل رفع أذان العشاء.

وفي سياق متصل، واصلت آليات الاحتلال تنفيذ سياسة الهدم، حيث سُجّلت 35 عملية هدم وتجريف طالت أكثر من 26 منشأة سكنية وتجارية تعود ملكيتها لفلسطينيين. كما تم توثيق 21 اعتداءً نفذه مستوطنون، إلى جانب تسجيل 192 اقتحاماً لقرى وبلدات المحافظة.

وفي إطار محاولات تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي، كشفت المعطيات عن الإعلان عن أربعة مشاريع استيطانية جديدة في المدينة خلال شهر نيسان، في مؤشر على تسارع وتيرة التهويد التي تستهدف الوجود الفلسطيني.

وفي حي الشيخ جراح، صدقت لجان التخطيط التابعة للاحتلال على إقامة مدرسة دينية يهودية (يشيفا) ضخمة، مكوّنة من 11 طابقاً، على مساحة خمسة دونمات من الأراضي المصادرة تحت مسمى "أملاك الغائبين".

وأشار التقرير الحقوقي إلى استمرار احتجاز جثامين 30 شهيداً مقدسياً، كما كشف عن دفن جثمان الطفل الشهيد وديع عليان (14 عاماً) في "مقابر الأرقام" منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وفي حوادث منفصلة وثّقتها كاميرات المراقبة، اعتدى مستوطن بالضرب والسحل على راهبة فرنسية قرب جبل صهيون، فيما اعتدى جنود الاحتلال بعنف على فتى من ذوي الإعاقة (متلازمة داون) في مخيم شعفاط.

وفي خطوة تندرج ضمن سياسة الخنق الاقتصادي، أصدرت سلطات الاحتلال قراراً يمنع إدخال المنتجات الغذائية الفلسطينية، لا سيما الألبان واللحوم، إلى القدس الشرقية، في انتهاك واضح للحقوق الاقتصادية.

وتعكس هذه التطورات المتسارعة سعي الاحتلال إلى فرض وقائع ديموغرافية وجغرافية بالقوة في مدينة القدس، من خلال تشديد الخناق المعيشي والميداني على المقدسيين، في محاولة لطمس هويتهم العربية والإسلامية والمسيحية.

أكدت أولوية القضية الفلسطينية في مجلس الأمن

الصين تحقق بشبهات ارتباط شركات بمستوطنات إسرائيلية

نيويورك/ فلسطين:

أعلن سفير الصين لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الأمن الدولي لشهر مايو الجاري، أن بكين تتابع باهتمام بالغ التقارير الأممية التي تتحدث عن وجود شركات صينية تعمل داخل المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية.

وأوضح السفير، خلال مؤتمر صحفي أمس، أن هذه الشركات تنتمي إلى القطاع الخاص وليست مؤسسات حكومية، لافتًا إلى صعوبة مراقبة أنشطة آلاف الشركات الخاصة بشكل دائم، مع تأكيده في الوقت ذاته فتح تحقيق رسمي للتحقق من صحة هذه الشبهات.

وشدد فو تسونغ على أن القضية الفلسطينية تظل في صلب أزمات الشرق الأوسط، معربًا عن قلق بلاده العميق إزاء تدهور الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية، ما يضع مجلس الأمن أمام مسؤولية ضمان وقف إطلاق النار فورًا، وإدخال المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وفي إطار برنامج الرئاسة الصينية لمجلس الأمن، أعلن السفير التحضير لعقد اجتماع مفتوح رفيع المستوى في السادس والعشرين من مايو الجاري، برئاسة وزير الخارجية وانغ يي، لمناقشة التمسك بقواعد القانون الدولي وتفعيل ميثاق الأمم المتحدة، في ظل ما وصفه بالاضطرابات التي يشهدها النظام الدولي وتراجع دور المنظمة الأممية نتيجة الانقسامات المتزايدة.

وبشأن الأوضاع في غزة، أفادت مصادر دبلوماسية بأن مجلس الأمن يترقب تقريرًا مفصلًا حول مدى الالتزام بالقرار رقم 2803 لعام 2026، فيما أكد فو تسونغ أن بلاده تتابع التطورات والانتهاكات الجارية عن كثب، وتدعو إلى إحياء العملية السياسية بما يضمن استقرار المنطقة ويحول دون انهيار المنظومة الدولية القائمة على التعاون والتضامن.

قتيلان في جريمة إطلاق نار قرب الرملة بأراضي الـ48

الناصرة/ فلسطين:

قتل شابان فلسطينيان في جريمة إطلاق نار مزدوجة ارتكبت قرب مدينة الرملة بأراضي 48، أمس، وقبلها ببضع ساعات قتل الشاب إسماعيل أبو عابد، في الثلاثينيات من عمره، في رهط.

يأتي ذلك في وجود تصاعد غير مسبوق بجرائم القتل في المجتمع الفلسطيني بالداخل منذ مطلع العام الجاري ولغاية اليوم، حيث ارتفعت الحصيلة إلى 95 قتيلًا. وتُظهر الأرقام أن نحو 89 من الضحايا قُتلوا بإطلاق نار، إلى جانب جرائم طعن، فيما قُتلت امرأة حرقًا داخل مركبة، كما أن نحو 48 من القتلى هم دون سن الثلاثين، بينهم 8 نساء.

ثلاثة أعوام على استشهاد الشيخ خضر عدنان

رام الله/ فلسطين:

وافقت أمس الذكرى الثالثة على استشهاد الأسير الشيخ خضر عدنان، ابن بلدة عرابة جنوب مدينة جنين، الذي ارتقى بعد إضراب مفتوح عن الطعام استمر 86 يوماً؛ احتجاجاً على اعتقاله.

ولا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز جثمانه منذ ثلاث سنوات، ضمن سياسة تشمل احتجاز جثامين 97 أسيراً شهيداً، من بينهم 86 منذ بدء الحرب الأخيرة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وفق معطيات حقوقية.

ويُعدّ خضر عدنان من أبرز رموز الإضراب عن الطعام في الحركة الأسيرة، إذ خاض ستة إضرابات خلال سنوات اعتقاله، تمكن في معظمها من انتزاع حريته، وساهم في تسليط الضوء على قضية الأسرى على المستوى الدولي.

وخلال إضرابه الأخير، تدهورت حالته الصحية بشكل كبير، في ظل مطالبات بنقله إلى المستشفى، إلا أنه بقي محتجزاً في سجن الرملة، إلى أن أعلن عن استشهاده، ما أثار حينها ردود فعل واسعة من مؤسسات حقوقية وفصائل فلسطينية.

من جهتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها إنها تستحضر "ذكرى رمز من رموز الحركة الوطنية وعلم من أعلام المقاومة، ومفجّر معركة الأمعاء الخاوية التي هزّت أركان السجون".

وأضافت "ثلاث سنوات مضت، ولا يزال الإرث الجهادي والنضالي للشيخ خضر عدنان حياً ونابضاً وملهماً للمقاومين في مواجهة السجن والسجّان".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

"صحة غزة": 7 شهداء و26 جريحًا خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، نقل 7 شهداء فلسطينيين إلى مستشفيات القطاع خلال 48 ساعة، إضافة إلى 26 جريحا.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتفعت إلى 72,608 شهيداً و172,445 جريحاً.

وأضافت أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

كما أوضحت أنه منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي، بلغ إجمالي شهداء الخروقات الإسرائيلية 828 شهيداً، إلى جانب 2,342 جريحاً، وتم انتشال 767 جثة من المفقودين تحت الأنقاض.

في السياق، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن جراء استهداف إسرائيلي شرقي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 245 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

تحذيرات في غزة من كارثة وبائية ومخاوف من ظهور الكوليرا وعودة شلل الأطفال

غزة/ فلسطين:

حذّر مدير الإغاثة الطبية في غزة، بسام زقوت، من تدهور صحي وبيئي حاد وغير مسبوق في قطاع غزة مع بدء موجة الحر الصيفية، مشيرًا إلى أن الاحتلال يتعمد التحكم بالموارد ويمنع إدخال المستلزمات الحيوية بما يعمّق الأزمة في القطاع المحاصر. وأوضح زقوت، خلال تصريح صحفي أمس، أن الطواقم الطبية رصدت ارتفاعًا مقلقًا في حالات الأمراض الجلدية، خصوصًا الجرب والتقمل، نتيجة تردي ظروف النظافة في مخيمات النزوح، لافتًا إلى أن هذه الحالات تتطور إلى التهابات شديدة في ظل النقص الحاد في الأدوية والعلاجات.

وأضاف أن خطر التفشي الوبائي يزداد بشكل مستمر بفعل هشاشة البنية التحتية، محذرًا من أن اختلاط مياه الصرف الصحي بمياه الشرب قد يؤدي إلى ظهور بكتيريا الكوليرا أو عودة مرض شلل الأطفال، رغم حملات التطعيم الجارية، ما يشكل تهديدًا صحيًا خطيرًا.

وأشار إلى أن أزمة مياه الشرب تتفاقم بسبب القيود المفروضة على إدخال معدات تنقية المياه وأجهزة الطاقة الشمسية والوقود اللازم لتشغيل المحطات، ما دفع السكان إلى اللجوء لحفر آبار عشوائية غير خاضعة للرقابة الصحية، الأمر الذي يزيد من احتمالات التسمم وانتشار الأوبئة.

وأكد زقوت أن القطاع الصحي يواجه عجزًا كبيرًا نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية في الأسواق، ما أدى إلى استنزاف موازنات المؤسسات الصحية، وتهديد قدرتها على الاستجابة للتدهور المتسارع في الأوضاع الصحية. وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 245 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

إغلاق مقر "التنسيق"... خروقات (إسرائيل) تُفشل خطة ترامب

غزة/ أدهم الشريف:

في تطورٍ جديد يسير عكس اتجاه خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب، تعتزم إدارته إغلاق مقر التنسيق المدني العسكري (CMCC)، المقام في "كريات جات"، بالداخل الفلسطيني المحتل، والمسؤول عن مراقبة تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية في قطاع غزة.

هذا ما أوردته، أول من أمس، وكالة "رويترز" نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، أكدوا أن هذه الخطوة تأتي بسبب تعثر خطط إدارة ترامب الذي يقود ما يعرف بمجلس السلام المُنبثق عنه مركز التنسيق هذا، بمشاركة قوات أمريكية ودولية.

وبينما نفى مسؤولون رسميون في (إسرائيل) هذا النبأ، نقلت القناة الثانية عشرة العبرية عن مسؤولين آخرين، أن المساعي الأمريكية لمراقبة وقف النار وتنسيق المساعدات تواجه عقبات غير مسبوقة، نتيجة استمرار سيطرة الاحتلال على مساحات إضافية غزة.

ولم تقتصر الخروقات الإسرائيلية على ذلك، بل إنها شهدت كثافة عالية منذ سريان اتفاق وقف النار، يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، لتشمل القصف الجوي والمدفعي وفرض حصار مشدد، وعمليات نسف وتجريف لا تهدأ خلف ما يسمى "الخط الأصفر"، والذي يصادر جيش الاحتلال بواسطته على أكثر من نصف مساحة القطاع الساحلي، البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

وكانت قناة "كان" نقلت عن مصدر إسرائيلي، أن الإدارة الأمريكية تتحدث منذ أسابيع عن إمكانية إغلاق مقر التنسيق، في خطوة رأى محللون سياسيون وعسكريون، أنها -إن تحققت- ستأتي نتيجة للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف النار، الذي توسطت فيه دول عربية وإسلامية، ورعته بشكل مباشر إدارة ترامب.

وقال المختص بالشؤون الأمنية والعسكرية أحمد عبد الرحمن: إن "إغلاق مقر التنسيق يضع (إسرائيل) في موقف المسؤول عن إفشال خطة ترامب"؛ في إشارة إلى ما تعرف بـ"خطة العشرين"، التي على الرغم من أنها أوقفت الإبادة الشاملة في غزة، إلا أنها لم تنهِ الحرب، ولم تضع حدًا لخروقات الاحتلال.

وأكد عبد الرحمن في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن (إسرائيل) تُعدّ المستفيد الأكبر من وجود مقر التنسيق في ظل استمرار خروقاتها، مستغلة تعنتها وغضّ الأمريكيين والجهات الدولية المُراقبة الطرف عن انتهاكات الاحتلال وجرائمه.

وأشار إلى أن المراقبة الأمريكية من داخل مقر التنسيق بمشاركة ممثلين عسكريين لعدة دول، لم تخدم اتفاق وقف النار بالشكل المناسب، بل إن طائراتهم المُحلقة في سماء غزة قد تقدم معلومات استخبارية للاحتلال.

ونتيجة لذلك، ومع استمرار خروقات الاحتلال، لم يعد وجود مركز التنسيق لوحده مهدد بالإغلاق، بل إن اتفاق وقف النار برمته معرض للانهيار، وفق عبد الرحمن.

وأضاف، أن (إسرائيل) ومن خلال خروقاتها نجحت في تفريغ الاتفاق من مضمونه، وتحللت من التزاماتها، ما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية بغزة.

ويعتقد المختص بالشؤون الأمنية والعسكرية، أن مستقبل اتفاق وقف إطلاق النار، مرهونٌ بتحركات إقليمية، ويرتبط نجاحه حال قُدر له ذلك، بصفقة قد يشهدها الإقليم تشمل قطاع غزة.

لكنه في ذات الوقت، حذّر من مساعي الاحتلال لفرض واقع جديد، وخلق منظومة متكاملة تخدم أجندته الأمنية والعسكرية في جميع أنحاء القطاع، وليس في المناطق الخاضعة لسيطرته فحسب.

ووفقًا لمعطيات رسمية، تجاوز عدد الخروقات التي اقترفها جيش الاحتلال منذ سريان اتفاق وقف النار، 2600 خرق، أودت بحياة أكثر من 820 مواطنًا، ما أشاع مخاوف شديدة من إمكانية استئناف حرب الإبادة، وبدد الثقة بقدرة الإدارة الأمريكية على لجم الاحتلال.

وإزاء هذا، أكد الكاتب والمحلل السياسي خالد صادق، أن (إسرائيل) لا تتوفر لديها أي إرادة لتنفيذ اتفاق وقف النار، بدلالة الخروقات المستمرة وعدم التزامها ببنوده.

وفسّر صادق في حديثه لـ"فلسطين"، التصريحات المؤكدة لإمكانية تفكيك مقر التنسيق المدني العسكري، بأنها ناتجة عن شعور الإدارة الأمريكية بحرج كبير بعد فشلها في تنفيذ الاتفاق، واستمرار خروقات الاحتلال.

وأضاف، "في ظل تعنت الاحتلال، ترى الإدارة الأمريكية وجهات دولية تشاركها في مقر التنسيق، أن وجودهم أصبح شكليًا وليس له أي معنى في ظل استمرار التنكر الإسرائيلي، وهذا يدلل على وجود فجوة كبيرة بين (إسرائيل) وأمريكا".

وفسّر مساعي نتنياهو لإفشال وقف النار، لأنه لا يرى في الاتفاق ما يخدم أجندة حكومته اليمينية المتطرفة، وهو يبحث عن أي مبرر لنسفه بارتكاب الانتهاكات والتنصل من تنفيذه.

ورأى الكاتب والمحلل السياسي، أن تجدد العدوان العسكري على غزة يثبت أن مقر التنسيق يعطي شرعية للاحتلال لتنفيذ خروقاته، بينما تفشل الإدارة الأمريكية في وقفها وتتغاضى عنها.

وعدَّ صادق أن الإدارة الأمريكية تمثل شريكًا لـ(إسرائيل) في انتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني، وليست وسيطًا نزيهًا.

إعلام عبري: (إسرائيل) عالقة في لبنان وتتجنب الانسحاب تجنباً للهزيمة

الناصرة/ فلسطين:

أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، نقلا عن مسؤول أمني إسرائيلي، أن (تل أبيب) عالقة بمأزق إستراتيجي في لبنان، ولم تكن في حالة ارتباك مشابهة منذ زمن.

وأضاف المسؤول للصحيفة، أمس: "لا يمكننا التوقف والانسحاب من جنوبي لبنان لأن ذلك سيكون اعترافًا بالهزيمة".

وتابع "لا يمكننا أيضًا التقدم لأن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يقيّدنا"، مؤكداً أن جيش الاحتلال "عاجز عن التعامل مع طائرات حزب الله المسيّرة التي قتلت أول من أمس جنديًا وأصابت 15 آخرين".

وذكر أن خطر الطائرات المسيّرة كان واضحًا منذ فترة لكن جيش الاحتلال والمنظومة الأمنية لم ينجحا في إيجاد حل لها.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أبلغ الأربعاء، رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بضرورة الاكتفاء بعمليات عسكرية محدودة في لبنان، وتجنّب استئناف الحرب بشكل كامل.

وأضاف ترمب "أخبرت نتنياهو أن عليه أن يتصرف بدقة أكبر، لا أن يهدم المباني.. لا يمكنه فعل ذلك، إنه أمر سيئ للغاية ويجعل (إسرائيل) تبدو بشكل سيئ".

وتشن دولة الاحتلال منذ 2 آذار/مارس الماضي عدوانا على لبنان، خلّف ألفين و 576 شهيدا و "7962" جريحا وأكثر من 1.6 مليون نازح، أي خُمس السكان، حسب أحدث معطيات رسمية.

وفي 17 نيسان/أبريل الماضي بدأت هدنة بين (إسرائيل) ولبنان لمدة 10 أيام جرى تمديدها حتى 17 أيار/مايو الجاري، غير أن دولة الاحتلال تواصل خرقها يوميا عبر قصف دموي وتفجير واسع لمنازل في عشرات القرى بجنوب لبنان. وردا على خروقات الاحتلال، يشن "حزب الله" هجمات بصواريخ وطائرات مسّيرة تستهدف قوات وآليات إسرائيلية في جنوبي لبنان وشمالي فلسطين المحتلة.

بذريعة تجميد الدعم الأوروبي... هل تتجه السلطة لتعديل المناهج التعليمية؟

رام الله- غزة/ نور الدين صالح:

في خطوة تعكس حجم الضغط السياسي على السلطة في رام الله، ذهب البرلمان الأوروبي لربط استئناف التمويل المالي بإجراء تعديلات على المناهج التعليمية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية.

وبينما تشير المعطيات إلى وجود استجابة من السلطة لهذه الشروط تتصاعد التحذيرات من تداعيات هذا المسار على الهوية الوطنية والرواية الفلسطينية.

وكان البرلمان الأوروبي أصدر قراراً يقضي بتجميد المساعدات المالية المخصصة لقطاع التعليم التابع للسلطة، على خلفية اعتراضات أوروبية على محتوى المناهج الدراسية، واتهامات بتضمّنها مضامين اعتبرها نواب أوروبيون "تحريضية".

وجاء القرار بعد تصويت أظهر تأييد 443 نائبًا، مقابل رفض 202، وسط دعم من كتل سياسية متعددة، من بينها أطراف محسوبة على تيار يسار الوسط. فيما اعتبر عدد من النواب أن الإجراءات التي اتخذتها السلطة لإصلاح المناهج لم تصل للمستوى المطلوب، وضرورة إدخال تعديلات إضافية قبل إعادة صرف التمويل.

خضوع للإملاءات

ويرى الخبير في الشأن السياسي عدنان الصباح أن ما يجري يأتي في سياق "حالة من الخضوع المتكرر للإملاءات الخارجية"، مشيراً إلى أن "استجابة السلطة لشروط تتعلق بقضايا حساسة كالأسرى والمناهج التعليمية فتحت الباب أمام مزيد من الضغوط".

ويوضح الصباح لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الاستجابة المتراكمة منحت الأطراف الدولية، بما فيها أوروبا، شعوراً بأن بإمكانها فرض شروط إضافية دون مواجهة رفض حقيقي.

ويحذر الصباح من أن خطورة هذا المسار لا تكمن فقط في تعديل المناهج، بل في ما قد يتبعه من تنازلات أوسع، موضحاً أن "من يستجيب في ملف المناهج، قد يجد نفسه مضطراً للاستجابة في ملفات أخرى تمس جوهر القضية الوطنية".

كما يشير إلى أن هناك مؤشرات على وجود لجان تعمل على إدخال تعديلات، رغم عدم الإعلان الرسمي عن تفاصيل هذه التغييرات أو طرحها للطلبة حتى الآن.

ويؤكد أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب موقف وطني موحد، معتبراً أن استمرار تقديم التنازلات "قد يقود في نهاية المطاف إلى المساس بالرواية الوطنية الفلسطينية، بل وإعادة تعريف العمل الوطني ضمن أطر ترضي الاحتلال".

ويشدد على ضرورة التوافق على برنامج سياسي وطني جامع يضع حدوداً واضحة لأي استجابة للضغوط الخارجية.

من جهته، يرى الناشط السياسي عمر عساف أن قرار البرلمان الأوروبي يعكس "ازدواجية معايير واضحة"، لافتاً إلى أن الاتهامات الموجهة للمناهج الفلسطينية تتجاهل "التحريض والعنف الموجود في مناهج دولة الاحتلال".

ويؤكد عساف لصحيفة "فلسطين"، أن الضغط الأوروبي "يفتقر إلى العدالة، إذ ينحاز إلى الطرف المعتدي بدلاً من الوقوف إلى جانب الشعب الواقع تحت الاحتلال".

ووفق قوله، فإن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى "انتزاع تنازلات سياسية من الفلسطينيين تحت غطاء الدعم المالي"، معتبراً أن هذا النهج مرفوض وطنياً وشعبياً.

ويشدد على أن السلطة، رغم إعلانها الالتزام ببعض الشروط، لا تزال تواجه انتقادات أوروبية تتعلق بعدم التنفيذ الكامل، ما يعكس استمرار الضغط وعدم الاكتفاء بالتعهدات.

وبحسب عساف، فإن هناك بالفعل خطوات عملية اتخذتها السلطة في هذا الاتجاه، من خلال عقد ورشات واجتماعات تتعلق بتطوير المناهج، وهو ما يثير مخاوف من أن تكون هذه التعديلات استجابة مباشرة للشروط الأوروبية.

ويؤكد أن السيناريو الأقرب، استناداً إلى تجارب سابقة، هو استمرار الاستجابة لهذه الضغوط ما لم يتشكل موقف شعبي ضاغط يحد من هذا التوجه.

وتتقاطع آراء المحللين عند نقطة أساسية، مفادها أن ربط التمويل بالتعديلات التعليمية لا يمكن فصله عن سياق سياسي أوسع، تسعى من خلاله أطراف دولية إلى التأثير في الوعي الجمعي الفلسطيني، خاصة لدى الأجيال الناشئة.

ويؤكدون أن هذا المسار، في حال استمر، قد يؤدي إلى تغييرات عميقة في بنية الخطاب الوطني.

في ظل ذلك، يبرز تحد أساسي أمام السلطة يتمثل في كيفية الموازنة بين الحاجة إلى الدعم المالي وبين الحفاظ على الثوابت الوطنية. وبين ضغوط الخارج ومطالب الداخل، تبقى مسألة المناهج التعليمية واحدة من أكثر الملفات حساسية، نظراً لدورها المركزي في تشكيل الهوية الوطنية وصياغة الوعي السياسي للأجيال القادمة.

ومع استمرار الجدل، يبدو أن مستقبل هذا القرار سيظل مرهوناً بمدى قدرة القوى الوطنية والمجتمعية على التأثير في مسار الاستجابة، وفرض رؤية تحافظ على الرواية الفلسطينية في مواجهة الضغوط الدولية المتزايدة.

تجدر الإشارة إلى أن صحيفة "معاريف" العبرية كشفت خلال شهر يونيو الماضي، عن وثيقة رسمية بعث بها رئيس السلطة محمود عباس إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تضمنت التزامات بإجراء تغييرات واسعة.

وبحسب ما نشرته الصحيفة، شملت التعهدات إعادة النظر في آلية صرف مخصصات الأسرى والجرحى وأهالي الشهداء، إلى جانب إدخال تعديلات على المناهج الدراسية، بما يتضمن تدريس تاريخ فلسطين إلى جانب تاريخ الحركة الصهيونية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

تبليغ جريدة

صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد زياد سالم النواتي من غزة والمقيم حالياً في تركيا، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/6/4م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل مساعي للإصلاح في القضية أساس 2026/30م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ سميرة محمود محمد شحتو ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/4/29م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

نداءات بالتعافي قبل الأضحى

قطاع الثروة الحيوانية في غزة... ثلاث سنوات من الركود القسري

غزة/ رامي رمانة:

مع اقتراب عيد الأضحى، يغيب المشهد المعتاد في أسواق قطاع غزة ومزارعها، فقد كان المربون يستعدون في مثل هذا الوقت من كل عام لعمليات الحجز والبيع. للسنة الثالثة على التوالي، يرزح القطاع تحت وطأة شلل شبه كامل نتيجة قيود الاحتلال المفروضة على إدخال المواشي ومستلزمات الإنتاج، بعدما دمّر الاحتلال الغالبية العظمى من المزارع خلال حرب الإبادة، ما دفع المواطنين للاعتماد القسري على اللحوم المجمدة.

بكر نصر، مربي مواشٍ من منطقة المغراقة، عاش واحدةً من أقسى تجارب الانهيار التي طالت قطاع الثروة الحيوانية في قطاع غزة.

يروي نصر لصحيفة "فلسطين" أن الحرب لم تترك لمزرعته أي مقومات للبقاء، بعدما تعرضت للتدمير الكامل، على الرغم من أنها كانت تضم عجولًا هولندية وبلجيكية وخرافًا شكّلت مصدر رزقه الأساسي.

وبين أن موقع المزرعة في شمال المغراقة، قرب مناطق التوغل العسكري، جعلها عرضة مباشرة للأضرار مع توسع السيطرة الإسرائيلية فيما يسمى محور نتساريم وتقدم العمليات نحو الشمال والجنوب، ما أدى إلى فقدان السيطرة على المنطقة بالكامل وتعطّل أي إمكانية للوصول إليها أو حمايتها.

ويؤكد نصر أنه خلال فترة الحرب تكبد خسائر مالية كبيرة، بعدما دمّرت قوات الاحتلال المزرعة المقامة على مساحة دونم واحد بالكامل، بما فيها الحيوانات والأعلاف والبنية البسيطة التي كان يعتمد عليها في تربية المواشي.

في السياق، يقول الخبير في الزراعة والبيئة نزار الوحيدي إن قطاع الثروة الحيوانية تعرّض لضربات متتالية خلال الحرب، تمثلت في تدمير واسع للمزارع ونفوق أعداد كبيرة من الأغنام والأبقار.

ومع استمرار إغلاق المعابر وتقييد دخول الأعلاف والمواشي، أصبحت عملية إعادة إحياء هذا القطاع مهمة معقدة تتجاوز قدرات المربين الأفراد، وتحتاج إلى تدخلات منظمة وعلى عدة مستويات.

ويضيف الوحيدي لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة لا تقتصر على نقص أعداد المواشي، بل تشمل انهيارًا في سلاسل التوريد المرتبطة بها، من أعلاف ومياه وخدمات بيطرية، وصولًا إلى غياب البنية التحتية اللازمة للتربية والتسمين. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار ما تبقى من المواشي إلى مستويات تفوق قدرة معظم المواطنين، الذين باتت أولوياتهم تتركز على تأمين احتياجاتهم الأساسية.

ويرى الوحيدي أن إحياء قطاع تربية وتسمين العجول لا يزال ممكنًا، لكنه يتطلب خطة تدريجية تبدأ بمرحلة طوارئ تشمل إدخال الأعلاف وتوفير الرعاية البيطرية، إلى جانب دعم مباشر للمربين لإعادة تشغيل نشاطهم. كما يشير إلى أهمية استيراد عجول صغيرة قابلة للتسمين السريع كحل مؤقت يساهم في تقليص الفجوة في السوق.

وعلى المدى المتوسط، يؤكد أهمية إعادة بناء الحظائر بأساليب بسيطة ومنخفضة التكلفة، وتشجيع العمل التعاوني بين المربين لتقليل المخاطر، إلى جانب الاستثمار في إنتاج الأعلاف محليًا لتعزيز الاكتفاء الذاتي.

أما على المدى البعيد، فيشدد على ضرورة إدخال سلالات محسّنة، وتطوير أساليب التربية الحديثة، وبناء منظومة متكاملة تشمل الإنتاج والتخزين والتوزيع، إضافة إلى تبني حلول مبتكرة مثل الزراعة المائية للأعلاف بما يتناسب مع محدودية الموارد في القطاع.

وأظهرت إحصائيات صادرة عن وزارة الزراعة في قطاع غزة أن سوق الأضاحي كان يشهد نشاطًا كبيرًا قبل الحرب، مع توفر آلاف رؤوس العجول والأغنام سنويًا لتلبية احتياجات المواطنين خلال موسم عيد الأضحى.

ووفق البيانات التي حصلت عليها صحيفة "فلسطين" من الوزارة تراوح عدد العجول المخصصة للأضاحي سنويًا بين 10 إلى 12 ألف رأس، فيما سجلت السنوات الأقرب للحرب ارتفاعًا ملحوظًا؛ إذ بلغ عدد العجول المذبوحة نحو 17 ألف رأس في عام 2023، مقارنة بحوالي 20 ألف رأس في عام 2021.

وفيما يتعلق بالاستيراد، كان يتم إدخال نحو 3 آلاف رأس من العجول شهريًا، أي ما يعادل 30 إلى 36 ألف رأس سنويًا، لتغطية احتياجات السوق سواء للاستهلاك المباشر كأضاحي أو لدورات التسمين على مدار العام.

أما الأغنام، فقد تراوح الطلب السنوي على الأضاحي بين 30 إلى 40 ألف رأس، بينما انخفض العدد في عام 2023 إلى نحو 24 ألف رأس.

وتشير هذه الأرقام إلى أن قطاع غزة كان يحتاج سنويًا ما بين 10 إلى 20 ألف عجل للأضاحي، إلى جانب 30 إلى 40 ألف خروف، في وقت كان فيه الاستيراد يغطي جزءًا كبيرًا من هذه الاحتياجات ويدعم استمرارية السوق.

لكن هذا المشهد تغيّر بشكل جذري بعد الحرب؛ إذ أصبح الاستيراد صفرًا، ولم يُسمح بإدخال العجول أو الأغنام، واقتصر الأمر فقط على إدخال اللحوم المبردة، وحتى الدواجن لم يُسمح بإدخالها حية.

ضربة قاصمة لموسم الأضاحي

بدورها، أطلقت جمعية الإغاثة الزراعية تحذيرات من انهيار شامل يعصف بقطاع الثروة الحيوانية في قطاع غزة، مؤكدة أن سنوات الحرب الثلاث الأخيرة أدت إلى تدمير ممنهج لهذا القطاع الحيوي، ما ألقى بظلال قاتمة على حياة المربين وسلة غذاء المواطنين.

وقالت نهى الشريف، مسؤولة الإعلام والمناصرة في الإغاثة الزراعية، إن قطاع الإنتاج الحيواني شُلّ بالكامل نتيجة استمرار الحرب، مشيرة إلى أن المربين والأسواق المحلية يواجهون أزمة غير مسبوقة تزداد تعقيدًا مع مرور الوقت.

وأوضحت لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة بلغت ذروتها مع فقدان السوق المحلي للأضاحي بشكل تام، سواء من الخراف أو العجول، وهو ما يمثل ضربة قاصمة لموسم يعوّل عليه المربون والشرائح المجتمعية المختلفة.

وأرجعت التدهور إلى عدة عوامل ميدانية، أبرزها الغياب شبه الكامل لمستلزمات الإنتاج، مع دخول كميات بسيطة جدًا من الأعلاف لا تكفي لسد احتياجات الماشية المتبقية، إلى جانب تدمير البنية التحتية للمزارع والمنشآت الحيوانية بشكل واسع خلال السنوات الثلاث الماضية.

كما أشارت إلى استنزاف القطيع الوطني وفقدان القدرة على تعويض السلالات الحيوانية التي هلكت بفعل القصف أو الجوع.

وشددت الشريف على أن تداعيات هذا الانهيار تجاوزت الخسائر الاقتصادية لتطال الأمن الغذائي، حيث بات الحصول على البروتين الحيواني أمرًا بالغ الصعوبة، ولم يعد النقص مقتصرًا على اللحوم الحمراء فقط، بل امتد ليشمل قطاع الصيد البحري، ما يعني حرمان المجتمع من مصادر البروتين الأساسية والضرورية للصحة العامة.

إعادة بناء المزارع

من جهته، أكد الدكتور البيطري سعود الشوا أن استعادة عافية قطاع الثروة الحيوانية في قطاع غزة تتطلب عملية إعادة بناء من الأساس، مشددًا على أن الحلول المؤقتة لم تعد مجدية بعد الدمار الشامل الذي طال المزارع والبنية التحتية.

وأوضح الشوارع لصحيفة "فلسطين" أن الأولوية يجب أن تُعطى لإعادة بناء مزارع الأبقار والعجول والأغنام والدواجن التي دُمّرت بشكل شبه كامل، مشيرًا إلى أن ذلك يتطلب فتح المعابر بشكل دائم لضمان تدفق مواد البناء والاحتياجات اللوجستية، وإدخال المواد الأساسية مثل الحديد والزينقو والبركسات اللازمة لإنشاء الحظائر والمزارع المهيأة للتربية.

وفيما يتعلق بملف الأضاحي، أشار إلى أن القضية تتجاوز مجرد توفير الحيوانات لموسم معين، بل ترتبط بالأمن الغذائي والاقتصادي المستدام، داعيًا إلى السماح بإدخال الأعلاف والتحصينات لضمان سلامة الحيوانات المتبقية وحمايتها من الأمراض والفيروسات التي قد تنتشر نتيجة نقص الرعاية والظروف البيئية الصعبة.

كما شدد على أهمية إدخال المبيدات والمواد الطبية لمكافحة الحشرات والآفات مثل الجراد والبراغيث التي تهدد الثروة الحيوانية.

الصحفي السمودي بعد تحرره: وُلدت من جديد

جنين/ فلسطين:

ما تزال الصدمة بادية على محيا كل من شاهد الهيئة الجسدية والصحية التي ظهر بها الصحفي علي السمودي (59 عاماً) عقب إطلاق الاحتلال الإسرائيلي سراحه – الخميس الماضي- بعد عام كامل من الاعتقال الإداري في سجونه.

السمودي في تصريحات صحفية لوكالة "قدس برس" -التي تحدث إليها عبر الهاتف من منزله في مدينة جنين- وصف خروجه من سجون الاحتلال بأنه "أقرب إلى ولادة جديدة"، مضيفاً: "لقد كتب الله لي عمراً جديداً، أنا مش مصدق إنه تم الإفراج عني بعد هذا الواقع المرير والظروف المأساوية".

ونقل السمودي صورة قاسية عن تفاصيل الحياة اليومية داخل المعتقلات، مشيراً إلى أن الحد الأدنى من مقومات الحياة يكاد يكون غائباً. وقال: "كمية الطعام المقدمة لا تكفي حتى لقطة"، في وصف يعكس حجم النقص الحاد وسوء التغذية الذي يعانيه الأسرى.

وأضاف أن المعاناة لا تقتصر على الجانب المعيشي، بل تمتد إلى حرمان كامل من أبسط الأدوات الإنسانية، قائلاً: "الأوضاع قاسية، الأسرى يعانون من كل شيء، الطعام سيء جداً، لا قلم، لا دفتر، ولا حتى ورقة"، في إشارة إلى واقع العزل والتجريد الذي يفرضه السجن.

ويصف ما يجري داخل المعتقلات بأنه "حياة بلا حياة"، حيث تتداخل الضغوط النفسية مع المعاناة الجسدية، في ظل غياب أي مظاهر للحياة الطبيعية أو الإنسانية.

وفي رسالته من خارج السجن، دعا السمودي إلى تحرك جاد لدعم الأسرى، قائلًا: "الأسرى جوعى للحرية والكرامة"، مطالباً أهالي المعتقلين والمؤسسات الفلسطينية والدولية بالوقوف إلى جانبهم، وتسليط الضوء على ما يتعرضون له من انتهاكات يومية.

وضع صحي متدهور

من جهته، أكد "نادي الأسير" أن السمودي خرج من السجن بوضع صحي صعب، وملامح مختلفة تماماً نتيجة النقص الحاد في وزنه، في ظل ما وصفه بسياسة "التجويع الممنهجة" داخل السجون.

وأوضح النادي في بيان له أن السمودي تعرّض خلال فترة اعتقاله لعمليات تنكيل وتعذيب، إلى جانب حرمانه من أبسط حقوقه الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية، مشيراً إلى أنه خضع لعمليات نقل متكررة بين السجون، رافقتها اعتداءات متواصلة.

وأضاف أن الوضع الصحي للسمودي تدهور بشكل كبير، خاصة أنه كان يعاني قبل اعتقاله من أمراض مزمنة، أبرزها السكري وارتفاع ضغط الدم، وكان بحاجة إلى متابعة طبية

مستمرة، إلا أن الإهمال الطبي داخل السجن فاقم حالته.

وبحسب النادي، عانى السمودي داخل المعتقل من سلسلة مشاكل صحية، من بينها القولون العصبي، وقرحة المعدة، ونزيف اللثة، وتسارع ضربات القلب، ونوبات دوار وإغماء، إضافة إلى صداع دائم والتهابات حادة، ما شكّل خطراً حقيقياً على حياته.

أرقام تعكس حجم الاستهداف

وأشار نادي الأسير إلى أن السمودي يُعد واحداً من بين أكثر من (3530) معتقلاً إدارياً، ومن بين أكثر من 40 صحفياً وصحفية لا يزالون رهن الاعتقال، بينهم أربع صحفيات، في ظل تصاعد غير مسبوق في استهداف الصحفيين.

وأوضح أن سياسات الاعتقال بحق الصحفيين لم تتوقف، بل شهدت تصاعداً ملحوظاً، في إطار ما وصفه بمحاولات "خنق حرية الرأي والتعبير"، وتحويلها إلى ساحة قمع ممنهج.

كما لفت إلى أن هذه السياسات تترافق مع عمليات استهداف مباشرة، حيث استشهد أكثر من 260 صحفياً وصحفية منذ بداية الحرب الأخيرة، إلى جانب تزايد حملات الاعتقال مقارنة بمراحل سابقة.

مطالبات دولية

وجدد النادي مطالبته بالإفراج الفوري عن جميع الصحفيين المعتقلين، والكشف عن مصير الصحفيين المحتجزين من قطاع غزة، الذين يواجهون ظروفاً غامضة ترقى إلى الإخفاء القسري.

كما دعا الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، والعمل الجاد على وقف الانتهاكات، وعدم الاكتفاء بإصدار بيانات التحذير.

استهداف متواصل للصحفيين الفلسطينيين

وجاء اعتقال السمودي في سياق أوسع من استهداف الصحفيين الفلسطينيين، حيث تتبع سلطات الاحتلال سياسة ممنهجة تقوم على الاعتقال الإداري، الذي يسمح باحتجاز الأفراد لفترات طويلة دون توجيه تهم واضحة أو محاكمات عادلة.

وغالباً ما يُستخدم هذا النوع من الاعتقال بحق الصحفيين والناشطين، في محاولة للحد من قدرتهم على نقل الأحداث وتوثيق الانتهاكات.

كما تتعرض المؤسسات الإعلامية لقيود مشددة، تشمل المداهمات والمصادرة ومنع التغطية في مناطق معينة.

ويُعد الصحفيون الفلسطينيون من أكثر الفئات عرضة للخطر، في ظل عملهم الميداني المباشر في مناطق التوتر، حيث يواجهون مخاطر الاعتقال أو الإصابة أو حتى القتل أثناء أداء واجبهم المهني.

وفي هذا السياق، يُعتبر السمودي واحداً من أبرز الصحفيين الميدانيين في شمال الضفة الغربية، حيث عمل مراسلاً لوسائل إعلام بارزة، وأصيب 11 مرة خلال تغطيته للأحداث على مدار أكثر من ثلاثة عقود، من بينها إصابته أثناء مرافقة الصحفية الراحلة شيرين أبو عاقلة لحظة استشهادها في مخيم جنين عام 2022.

ورغم خروجه إلى الحرية، تبقى تجربة السمودي شاهداً حياً على واقع الأسرى، وعلى الثمن الذي يدفعه الصحفي الفلسطيني في سبيل نقل الحقيقة، في ظل بيئة توصف بأنها من الأكثر خطورة على العمل الصحفي في العالم.

مؤسسة حقوقية: خطورة حقيقية تهدد حياة الأسيرة أمينة الطويل وجنينها

رام الله/ فلسطين:

يكشف استمرار احتجاز الناشطة الإعلامية في قضايا الأسرى، أمينة شاهر الطويل -وهي حامل وأم لأربعة أطفال- عن مستوى خطير من الاستهتار بحياة الأسيرات الفلسطينيات، ويضع حياة جنينها أمام خطر حقيقي مع غياب الرعاية الصحية الملائمة داخل سجون الاحتلال.

وتقبع الطويل ضمن نحو 90 أسيرة فلسطينية في سجن الدامون، في ظروف احتجاز كارثية، تتعمد فيها إدارة سجون الاحتلال إذلال الأسيرات، وحرمانهن من أبسط مقومات الحياة الإنسانية، وممارسة الضغوط النفسية والجسدية بحقهن بصورة يومية.

وقال "المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى"إن خطورة حالة أمينة تتضاعف بفعل حملها، وحاجتها إلى متابعة طبية مستمرة، ورعاية خاصة تضمن سلامتها وسلامة جنينها، "وهو ما تفتقر إليه بيئة السجن التي تقوم على الإهمال والتضييق والحرمان، بما يجعل استمرار احتجازها تهديدًا مباشرًا لحياة الجنين".

وأكد المركز أن الطويل ليست مجرد أسيرة فلسطينية أخرى داخل سجن الدامون، بل هي أم لأربعة أطفال حُرموا من رعايتها وحنانها، وناشطة إعلامية عُرفت بدورها في الدفاع عن قضية الأسرى، وتسليط الضوء على معاناتهم، الأمر الذي يمنح اعتقالها طابعًا انتقاميًا واضحًا يستهدف صوتها ورسالتها الإنسانية.

وأشار إلى أن إدارة سجون الاحتلال تواصل انتهاج سياسة ممنهجة بحق الأسيرات الفلسطينيات، تقوم على الإذلال، والتفتيشات المهينة، وسوء المعاملة، والحرمان من الحقوق الأساسية، والتقصير الطبي المتعمد، في محاولة لكسر إرادتهن، والنيل من كرامتهن، ومعاقبتهن على حضورهن الوطني والإنساني.

وشدد المركز، على أن احتجاز امرأة حامل في ظروف سجنية قاسية، ودون ضمانات طبية حقيقية، يمثل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني، ويستوجب تحركًا عاجلًا من المؤسسات الحقوقية والإنسانية، خاصة أن أي تدهور صحي قد ينعكس مباشرة على حياة الجنين وسلامة الأم.

وطالب المركز، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمؤسسات الحقوقية والنسوية، والمقررين الخاصين في الأمم المتحدة، بالتدخل الفوري للضغط من أجل الإفراج عن أمينة الطويل، وضمان إخضاعها لفحص طبي مستقل وعاجل، ومتابعة وضعها الصحي ووضع جنينها بصورة جدية.

وأكد المركز، أن قضية أمينة الطويل تكشف جانبًا جديدًا من المعاناة المركبة التي تعيشها الأسيرات الفلسطينيات داخل سجن الدامون، حيث يتحول الاعتقال إلى أداة للانتقام من المرأة الفلسطينية، والأم، والناشطة، في ظل صمت دولي يمنح الاحتلال مساحة أوسع لمواصلة انتهاكاته.

"شرطة الشجاعية" تُسيطر على شجار عائلي

"الشرطة المجتمعية" بغزة تُنجز خلافًا ماليًا بقيمة 145 ألف شيكل

غزة/ فلسطين:

أنجزت الشرطة المجتمعية بمحافظة غزة – قسم الرمال – خلافًا ماليًا بين مواطنَيْن بسبب معاملات تجارية بينهما.

وفي التفاصيل، أوضحت الشرطة المجتمعية أن المواطن "س.خ" تقدم بشكوى ضد "م.ب" تتعلق بخلاف تجاري بلغت قيمته 145 ألف شيكل.

وأفادت أنه تم جمع طرفي الخلاف والاستماع لأقوالهما، وبعد تقريب وجهات النظر وطرح حلول مرضية، توصل الطرفان إلى تسوية كاملة كُتبت في تعهد مالي رسمي مع التنازل عن الشكوى، حيث تم دفع نصف المبلغ، وتقسيط الباقي على دفعات شهرية متفق عليها.

بدورها، سيطرت شرطة مركز الشجاعية، بمساندة المباحث العامة، على شجار عائلي بمدينة غزة، تخلله إطلاق نار.

وذكر مدير مركز الشجاعية أنه تم توقيف أطراف المشاجرة من العائلتين، وضبط السلاح المستخدم في إطلاق النار.

وأشار إلى أنه تم إحالة القضية إلى جهات التحقيق المختصة؛ لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

"منتدى الإعلاميين": (إسرائيل) تمارس "إبادة سردية" بحقهم

يــوم حريــة الصحافــة... غــزة تكتــب الحقيقــة بــدم صحفييهــا

غزة/ نبيل سنونو:

بدماء نازفة، يكتب صحفيو غزة الحقيقة تحت نار حرب الإبادة الجماعية. يوثقون جرائم المحتل، ويوصلون صوت شعبهم إلى العالم، حتى بات وكان اغتيال الصحفي محمد وشاح في الثامن من أبريل/نيسان الماضي، أحدث جرائم الاحتلال بحق الصحفيين.

وفي فترات التصعيد والحرب، برز دور وشاح -الذي عمل مراسلا لقناة الجزيرة مباشر- بشكل أكبر، إذ أسهم في نقل مشاهد القصف والدمار، وتوثيق شهادات الضحايا، مقدما تغطية ميدانية مباشرة لما يجري على الأرض.

وبفعل طبيعة عمله أثناء الحرب، اضطر إلى الابتعاد عن منزله وأسرته، وأقام في خيام برفقة صحفيين آخرين، في ظل ضغط مهني مكثف وساعات عمل طويلة امتدت على مدار اليوم.

أثناء عودته من خيمة عمله إلى منزله في مخيم البريج على شارع الرشيد الساحلي جنوب مدينة غزة في الثامن من أبريل/نيسان، استهدفته طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ أصاب سيارته بشكل مباشر فاستشهد الزميل وشخص آخر كان برفقته، فيما احترقت السيارة وتحولت إلى كتلة نارية على جانب الطريق.

وفي التاسع من مارس/آذار، اغتال الاحتلال الصحفية آمال شمالي التي كانت تعمل مراسلة لراديو قطر.

وآنذاك، أفادت مصادر محلية باستشهاد ثلاثة مواطنين في قصف إسرائيلي استهدف خياما للنازحين في منطقة السوارحة وسط القطاع، بينهم الصحفية شمالي (46 عاما).

وفي 21 يناير/كانون الثاني، اغتال الاحتلال ثلاثة صحفيين، هم: عبد الرؤوف سمير شعت ومحمد صلاح قشطة أنس عبد الله غنيم الذين يعملون مع عدة وسائل إعلام.

وحينئذ أعلنت اللجنة المصرية لإغاثة غزة استشهاد 3 فلسطينيين يعملون لديها جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة كانوا يستقلونها وسط القطاع، ونشرت صورهم.

في السياق، قدّم "منتدى الإعلاميين الفلسطينيين" إفادة حقوقية مفصلة إلى المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، حول "جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين في قطاع غزة".

وجاءت هذه الإفادة استجابةً لدعوة الأمم المتحدة للمؤسسات الحقوقية والإعلامية لتقديم شهاداتها بشأن استهداف الصحافة، وذلك قبيل إغلاق باب التقديم نهاية شهر أبريل/ نيسان الماضي.

وأكد المنتدى أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهج منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 "سياسة إبادة سردية" ممنهجة، تستهدف اغتيال الحقيقة من خلال استهداف الصحفيين ووسائل نقلها.

ووثّقت الإفادة استشهاد 262 صحفيًا، مشيرةً إلى أن عمليات اغتيالهم لم تكن عشوائية، بل نُفذت بنيّة مبيّتة، مستدلةً بحالات اغتيال الصحفيين حسن أصليح، ومريم أبو دقة، وأنس الشريف، رغم ارتدائهم شارات صحفية واضحة.

كما ربط المنتدى بين استهداف الصحفيين واستهداف عائلاتهم كأداة "ترهيب وضغط مهني"، مستعرضًا استشهاد عدد من أفراد عائلة الصحفي وائل الدحدوح، بينهم زوجته وأبناؤه، إضافة إلى استهداف منزل الصحفي مصطفى الصواف، ما أدى إلى استشهاده وعدد من أفراد عائلته.

ونقل المنتدى قلقه للأمم المتحدة إزاء الإخفاء القسري لثلاثة صحفيين منذ بدء العدوان على غزة، مطالبًا بالكشف الفوري عن مصيرهم، ومشيرًا إلى استمرار اعتقال نحو 50 صحفيًا في ظروف وصفها بغير الإنسانية.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية الإعلامية، أوضحت الإفادة أن مئات المقرات العشرات منهم ضحايا للإبادة ذاتها، لكنهم يواصلون أداء الرسالة المهنية. وليس بعيدا عن اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق الثالث من مايو/أيار سنويا، اغتال الاحتلال منذ بداية العام الجاري المزيد من الصحفيين، ما رفع عدد الشهداء منهم إلى 262 منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

الإعلامية في قطاع غزة تعرضت للتدمير، ما تسبب بشلل شبه كامل في العمل الإعلامي، إلى جانب إصابة أكثر من 400 صحفي، يعاني بعضهم من إعاقات دائمة وبتر في الأطراف نتيجة الاستهداف المباشر.

ودعا المنتدى المقررة الأممية إلى تضمين هذه المعطيات في تقريرها المرتقب أمام الجمعية العامة، والمطالبة بفتح تحقيق دولي مستقل في استهداف الصحفيين، باعتباره "انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني".

كما طالب بالضغط للسماح بدخول وسائل الإعلام الدولية إلى قطاع غزة، وتوفير آليات حماية عاجلة للصحفيين العاملين في الميدان.

وشدد المنتدى على أن تقديم هذه الإفادة في هذا التوقيت يأتي بهدف توثيق الانتهاكات ضمن السجلات الدولية، وضمان عدم إفلات المسؤولين عنها من المساءلة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 245 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

وتحيي الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم العالمي لحرية الصحافة في كانون الأول/ديسمبر 1993، بناء على توصية من المؤتمر العام ليونسكو. ومنذ ذلك الحين، يُحتفى سنويا بذكرى إعلان ويندهوك في العالم أجمع في 3 أيار/مايو بوصفها اليوم العالمي لحرية الصحافة.

وتقول الأمم المتحدة عبر موقعها الإلكتروني: يأتي يوم 3 أيار/مايو تذكيرا للحكومات بوجوب الوفاء بالتزامها بحرية الصحافة. وهو مناسبة من أجل: الاحتفاء بالمبادئ الأساسية لحرية الصحافة، وتقييم حالة حرية الصحافة في العالم أجمع، والدفاع عن وسائل الإعلام من الاعتداءات على استقلالها، وتكريم الصحفيين الذين قضوا في أثناء أداء واجباتهم.

وعلى الرغم من الاستهداف والقتل الممنهج، يواصل صحفيو غزة نقل الحقيقة من قلب الإبادة، ليبقوا شهودًا على واقع يريد له الاحتلال أن يُمحى.

ويبقى اليوم العالمي لحرية الصحافة شاهدًا على فجوة عميقة بين المبادئ المعلنة وواقع تُدفَع فيه الكلمة ثمنًا من الدم.

انتهاكات إسرائيلية وسوء معاملة... ناشطون بأسطول الصمود يُضربون عن الطعام

كانبرا/ فلسطين:

أعلن 3 ناشطين أستراليين شاركوا في أسطول الصمود العالمي، أمس، بدء إضراب عن الطعام في جزيرة كريت اليونانية، في حين تحتجز سلطات الاحتلال اثنين من زملائهم بعد اعتراضها الأسطول الساعي لكسر الحصار عن قطاع غزة.

ونقلت صحيفة الغارديان عن إيثان فلويد ونيف أوكونور وزاك سكوفيلد -وهم ثلاثة من ستة أستراليين أُطلِق سراحهم بعد اعتراض سفنهم يوم الأربعاء الماضي- أنهم وزملاءهم "تعرضوا لسوء المعاملة خلال احتجازهم مدة يومين على متن سفينة إسرائيلية".

وأعلنت السلطات اليونانية نقل 31 ناشطا من أصل 175 إلى مستشفى في كريت، في حين أعلنت السلطات التركية وصول نحو 60 بالطائرة إلى إسطنبول مساء الجمعة الماضي.

وقال سكوفيلد إن الأستراليين الثلاثة غادروا المستشفى لكنهم ما زالوا في الجزيرة، مضيفا في حديثه مع صحيفة "غارديان أستراليا" بعد إطلاق سراحه إن (إسرائيل) احتجزت الناشطين على متن سفينة "حُوّلت إلى سجن، يكتظ سطحها بحاويات الشحن المحاطة بالأسلاك الشائكة".

وأكد سكوفيلد أن المتظاهرين تعرضوا للعنف من قوات الاحتلال، وقال "انهالوا على الناشطين ضربا بأعقاب بنادقهم وهراواتهم، وبأيديهم وأقدامهم".

وأضاف "رأيت رجلا تُطلَق عليه رصاصة مطاطية في ساقه وظهره من مسافة قريبة، كما أخبرني صديق كان ضمن الوفد الأمريكي أنه تعرّض للركل المتكرر في أماكن مختلفة من جسمه".

وقال سكوفيلد "أُلقِيت قنبلتان صوتيتان مباشرة عند قدمي عندما كنت أجلس مقابل مدخل ساحة السجن، واضطررت إلى الانحناء لتجنبهما قبل أن تنفجرا في وجهي".

وأعلن الناشطون الثلاثة في مقطع فيديو أنهم قرروا عدم قبول أي طعام من الإسرائيليين "مع استمرارهم في تجويع الشعب الفلسطيني".

احتجاز اثنين

وأعلنت وزارة خارجية الاحتلال احتجاز ناشطَين ضمن أسطول الصمود العالمي الذي أبحر إلى قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي، تمهيدا لإحالتهما إلى التحقيق.

وذكرت خارجية الاحتلال أن سيف أبو كشك الذي يحمل الجنسية الإسبانية والبرازيلي تياغو أفيلا أصبحا في الأراضي المحتلة و"سيُحالان للاستجواب لدى سلطات إنفاذ القانون"، على حد تعبيرها، مؤكدة إبعاد جميع ناشطي الأسطول نحو اليونان.

والخميس الماضي، أعلنت خارجية الاحتلال اعتقال 175 ناشطا كانوا على متن أكثر من 20 قاربا جرى الاستيلاء عليها في المياه الدولية عندما كانت في طريقها إلى غزة.

وأدانت نحو 10 دول، من بينها إسبانيا وتركيا وباكستان، في بيان مشترك "الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي" من جانب (إسرائيل)، كما طالبت مدريد يوم الجمعة (إسرائيل) بـ"الإفراج الفوري" عن أبو كشك.

وكانت الخارجية الإسبانية قد قالت في بيان "بالنظر إلى التقارير التي تفيد باحتجاز أبو كشك، أحد أعضاء الأسطول، واحتمال نقله إلى (إسرائيل)"، فإن إسبانيا تطالب "باحترام حقوقه والإفراج الفوري عنه".

وقالت وزارة الخارجية والتجارة الأسترالية في بيان "نواصل أيضا التواصل مع السلطات المحلية في (إسرائيل) واليونان، للتأكد من احتجاز أي أسترالي".

وسبق أن اعترضت بحرية الاحتلال جميع سفن الأسطول الـ42، التي كانت تهدف إلى كسر الحصار على غزة وإيصال مساعدات إنسانية إلى القطاع. كما أوقفت نحو 470 ناشطا كانوا على متن السفن، قبل ترحيلهم في وقت لاحق.

حماس: تنكيل الاحتلال بناشطي "أسطول الحرية" دليل على انحطاطه الأخلاقي

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "التنكيل والاعتداءات الجسدية التي تعرض لها ناشطو أسطول الصمود العالمي على يد قوات الاحتلال قبيل إطلاق سراحهم؛ دليل آخر على حجم الجريمة والانحطاط الأخلاقي للكيان الصهيوني الفاشي، ومحاولة مفلسة لترهيبهم وتثييهم عن مواصلة رسالتهم الإنسانية في دعم الشعب الفلسطيني المحاصر.

وطالبت الحركة في تصريح صحفي أمس، "المنظمات الحقوقية حول العالم بتوثيق هذه الانتهاكات الوحشية التي تعرض لها النشطاء، تمهيداً لرفع الدعاوى القضائية أمام المحاكم الدولية المختصة، لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم ضد أسطول الصمود العالمي، وعدم إفلاتهم من العقاب".

وأضافت: "نجدد اعتزازنا بالنشطاء الدوليين على إصرارهم على مواصلة جهودهم الإنسانية لكسر الحصار عن غزة، رغم تهديدات وإرهاب العدو الصهيوني المجرم"، ودعت "أحرار العالم إلى تكثيف الحراك التضامني مع شعبنا الفلسطيني، والاستمرار في محاولات كسر الحصار وفضح جرائم الاحتلال ضد شعبنا والإنسانية".

ومساء الأربعاء الماضي، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانا في المياه الدولية قبالة جزيرة "كريت"، مستهدفا القوارب التي تقل الناشطين.

وبحسب معلومات قدمها مسؤولون بالأسطول، في وقت سابق، تضم القوارب 345 مشاركا من 39 دولة، بينهم مواطنون أتراك.

وأضاف المسؤولون أن جيش الاحتلال قرصن 21 قاربا خلال الهجوم واحتجزها، فيما تمكن 17 قاربا من دخول المياه الإقليمية اليونانية، بينما لا يزال 14 قاربا يواصل الإبحار باتجاه تلك المياه.

وتعد هذه المبادرة الثانية لـ"أسطول الصمود العالمي"، بعد تجربة أيلول/سبتمبر 2025، التي انتهت بقرصنة إسرائيلية على السفن في تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه، أثناء إبحارها في المياه الدولية، واعتقال مئات الناشطين الدوليين على متنها قبل البدء بترحيلهم.

وتحاصر دولة الاحتلال قطاع غزة منذ 2007، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالي 2.4 مليون بالقطاع بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم.

وجرى التوصل إلى اتفاق لوقف النار عقب عامين من إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في 8 أكتوبر 2023، بدعم أمريكي، وخلفت ما يزيد على 72 ألف شهيد وأكثر من 172 ألف جريح فلسطينيين.

ويشهد القطاع أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة، التي أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية.

كما يعاني القطاع من قيود إسرائيلية مشددة على إدخال الوقود والمستلزمات الطبية، إلى جانب نقص حاد في الأدوية والمعدات.

أسبوع حزين في المخيمات الفلسطينية في دمشق... ثلاث جرائم قتل خلال أيام

دمشق/ فلسطين:

شهدت المخيمات الفلسطينية جنوب العاصمة السورية دمشق خلال الأسبوع الماضي ثلاث جرائم قتل متقاربة زمنياً، أثارت قلقاً بين السكان، وأعادت طرح تساؤلات بشأن الإجراءات اللازمة لتعزيز الأمن داخل هذه التجمعات، في سياق أمني عام تشهده مناطق مختلفة من سوريا.

وبدأت الحوادث من مخيم "خان الشيح"، إذ اختفت الشابة هبة يحيى موعد من منزلها يوم 24 نيسان/أبريل، قبل أن يُعثر عليها مقتولة بعد خمسة أيام، في 29 من الشهر نفسه، داخل مبنى قيد الإنشاء ضمن أبنية في منطقة "الدروشا". وأفادت معلومات متداولة بتوقيف والدها على ذمة التحقيق، وسط استمرار الإجراءات لكشف ملابسات الجريمة.

وفي مخيم "السبينة"، اختفى الشاب محمد طارق حيدر إسماعيل دخلول لمدة يومين، قبل أن يُعثر عليه مقتولاً في 2 أيار/مايو الجاري، قرب منطقة "السنتر" على الأوتستراد. وبحسب مصادر محلية، جرى توقيف عدد من المشتبه بتورطهم في القضية، دون صدور تفاصيل رسمية حول دوافع الجريمة حتى الآن.

وفي حادثة منفصلة داخل المخيم ذاته، فُقد الشاب إياد يوسف محمد قطيش منذ يوم الثلاثاء، قبل أن يُعثر عليه متوفياً داخل المخيم في ظروف ما تزال قيد المتابعة، مع غياب رواية تفصيلية حول ما جرى.

وفي السياق ذاته، شهد مدخل منطقة السيدة زينب، القريبة من عدد من المخيمات، حادثة أمنية لافتة يوم الجمعة عقب صلاة الجمعة، حيث ألقى شخص عبوة ناسفة باتجاه سيارة أحد رجال الدين، ما أدى إلى استشهاده، في تطور زاد من الاهتمام بضرورة تعزيز الإجراءات الوقائية في محيط المناطق السكنية.

وفي مخيم "السبينة"، حيث سُجلت حادثتان خلال أيام قليلة، قال أحد السكان، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن "الأهالي يتابعون ما جرى بقلق، ويأملون أن تُعلَن نتائج التحقيقات بوضوح، لأن الشفافية تساعد على طمأنة الناس ومنع انتشار الشائعات".

وأضاف لوكالة "قدس برس" أن "المطلوب اليوم خطوات عملية تعزز الأمان، مثل تكثيف الدوريات، وتحسين إنارة الشوارع، وتركيب كاميرات مراقبة عند المفارق الرئيسية، وضبط المداخل والمخارج، بما يساعد الجهات المختصة على الاستجابة السريعة".

وقال مصدر أمني لـ"قدس برس"، إن "الأجهزة المختصة تتابع هذه القضايا بشكل مكثف، وتعمل على مدار الساعة لضبط الأمن وملاحقة المتورطين"، مشيراً إلى أن "بعض الجرائم ذات طابع جنائي فردي، وتتأثر أيضاً بالظروف العامة التي تمر بها البلاد".

وأضاف أن "تعزيز الإجراءات الوقائية داخل المخيمات يجري عبر تعاون الأهالي مع الجهات المختصة، وزيادة عدد الدوريات، وتثبيت نقاط مراقبة في المداخل، وتركيب كاميرات في الشوارع والمفارق الحيوية، بما يسهم في الحد من الجريمة وتسريع كشف مرتكبيها".

ولا تقف المعالجة عند الجانب الأمني المباشر، إذ يرى متابعون أن تعزيز الاستقرار داخل المخيمات يحتاج إلى مقاربة أوسع، تربط بين الأمن وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتوسيع فرص التعليم والرعاية والعمل، بما يحد من أسباب التوتر والجريمة.

وتبرز في هذا السياق دعوات إلى استئناف تمويل وكالة "الأونروا"، بما يمكّنها من تعزيز خدماتها في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، إلى جانب إطلاق برامج مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة الصحة والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين لمكافحة المخدرات، اتجاراً وتعاطياً وإدماناً.

كما يدعو متابعون إلى تمكين لجان الأعيان ولجان التنمية داخل المخيمات، لتكون شريكاً في تعزيز السلم الأهلي، والمساعدة في احتواء الخلافات الاجتماعية مبكراً، بالتوازي مع تنظيم العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني عبر الوزارات والجهات المختصة، بما يضمن وضوح المرجعيات وتحسين آليات العمل.

وتأتي هذه الجرائم ضمن مشهد أمني عام تشهده مناطق عدة في سوريا، ما يجعل تعزيز الوقاية، وتكامل الأدوار بين الدولة والمجتمع المحلي، ضرورة لحماية الاستقرار داخل المخيمات ومحيطها.

حماس وسياسة الاغتيالات الإسرائيلية

نعيم مشتهى

تعمل "إسرائيل" منذ تأسيسها وفق سياساتٍ متعددةٍ للقضاء على مناهضيها، ومن أبرز تلك السياسات سياسة الاغتيالات بطرقٍ متعددة. فبينما عملت على اغتيال العديد من قادة المقاومة بواسطة الموساد "الإسرائيلي"، الذي عمل على تنفيذ عملياته ببصمةٍ منخفضة، كاغتيال الأمين العام والمؤسس لحركة الجهاد الإسلامي، الدكتور فتحي الشقاقي، في مالطا خلال تسعينيات القرن الماضي، كما عملت على تنفيذ بعض العمليات ببصمة صاخبة، كاغتيال القائد في حزب الله اللبناني، على الأراضي السوريةً، عماد مغنية، حيث تم تفخيخ سيارته الخاصة لتُفجَّر فور تأكيد عميل الموساد للهدف.

وعلى الرغم من نجاح العديد من العمليات الأمنية والعسكرية الخاصة باغتيال العديد من القيادات، إلا أن هناك هامشًا من الفشل لعددٍ من العمليات التي تنفذها "إسرائيل" ضد قادة المقاومة؛ حيث فشلت في اغتيال نائب قائد أركان كتائب القسام، الشهيد أحمد الجعبري، في العام 2004، بعد أن قصفت ديوان عائلته الذي كان يجلس فيه، ما أدى إلى استشهاد نجله الأكبر محمد، والعديد من إخوانه وأبناء عائلته.

فيما نجحت في اغتياله بعد ثماني سنواتٍ تقريبًا، حيث تم استهداف سيارته التي كانت تقله في نوفمبر 2012، في أحد شوارع مدينة غزة، والتي كان على إثرها اندلاع معركة حجارة السجيل، التي استمرت قرابة ثمانية أيام، بإضافاتٍ نوعيةٍ للمقاومة الفلسطينية اخترقت من خلالها العمق "الإسرائيلي"، ما عقّد معادلة الصراع ورسّخ قاعدة اشتباك حظرت الاغتيالات "الإسرائيلية" داخل القطاع دون الدخول في معركة مع الإحتلال.

وقد استمر كلٌ من حركات المقاومة الفلسطينية و"إسرائيل" في سيرهما وفق قواعد الاشتباك، حتى كسرت المقاومة الفلسطينية تلك القواعد المتعارف عليها في الأبجديات السياسية والعمليات الأمنية والعسكرية، من خلال هجومها الكبير على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، عبر قوات النخبة؛ حيث استطاعت الأخيرة تدمير ما عُرف بفرقة غزة العسكرية "الإسرائيلية"، محاولةً أسر أكبر عددٍ من الجنود "الإسرائيليين".

لتكون ردةً فعل "إسرائيل" حيال الهجوم بإعلان حالة الحرب، التي لم تُعلن في "إسرائيل" منذ حرب 1973، أي قرابة نصف قرنٍ من الزمن؛ حيث عملت خلال الحرب على تنفيذ ضرباتٍ قاسيةٍ بحق القيادة السياسية والعسكرية والأمنية الخاصة بحركات المقاومة لـ"إسرائيل" في الداخل والخارج. وقد عملت على اغتيال القيادات العسكرية التابعة لحزب الله اللبناني، مثل فؤاد شكر، وإبراهيم عقيل، وجواد الطويل، وغيرهم من القيادات صاحبة التاريخ الطويل في مقاومة "إسرائيل".

كما عملت على اغتيال القيادات السياسية المؤثرة بالنسبة للحزب أيضًا، مثل حسن نصرالله، الأمين العام للحزب، والرجل الثاني فيه سياسيًا، هاشم صفي الدين، الذي كان يُعدّ الخليفة المحتمل لتسلّم زمام الأمور حال اغتيال نصرالله. لتكون تلك الضربات الأمنية القاسية بمثابة اختراقٍ أمني نوعي لبنية حزب الله الأمنية، ليتدارك الأخير نفسه من خلال تنفيذ عمليات ترميم لقياداته السياسية والعسكرية والأمنية، وترميم قدراته التي فاجأت "إسرائيل" خلال انخراطها في الحرب إلى جانب إيران ضد "إسرائيل".

وعلى صعيد حركات المقاومة الفلسطينية، فقد عملت "إسرائيل" على اغتيال العديد من القيادات العسكرية والأمنية والسياسية في الداخل والخارج الفلسطيني. فعلى صعيد حركة الجهاد الإسلامي، اغتالت "إسرائيل" أحد قياداتها البارزين، مثل عبد العزيز الميناوي، على الأراضي السورية، كما اغتالت بعض قادتها العسكريين داخل القطاع خلال معركة طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023 – 10 أكتوبر 2025)، مثل محمد أبو العطا، شقيق قائد سرايا القدس في المنطقة الشمالية، بهاء أبو العطا، الذي اغتالته "إسرائيل" قبل الحرب.

وعلى صعيد حركة حماس، فقد عملت "إسرائيل" على استهداف بنيتها السياسية والعسكرية والأمنية من خلال اغتيال العديد من قياداتها البارزين، للوصول إلى اتفاقٍ يرضي الطرف "الإسرائيلي" ويسحق المقاومة الفلسطينية عبر قيادةٍ ضعيفةٍ تقود الحركة. وقد عملت في سبيل ذلك على اغتيال القائد صالح العاروري على الأراضي اللبنانية، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس حركة حماس في بداية العام 2024، كما عملت على اغتيال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في نهاية يوليو 2024، وذلك وسط عملية التفاوض التي كانت في أوجها؛ حيث اختار رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتنياهو، مسار التصعيد على مسار التفاوض، الذي كان يمكن أن يوصل إلى وقف إطلاق نار.

كما اغتالت القائد العسكري البارز، منذ أكثر من ثلاثة عقود، محمد الضيف، قائد كتائب القسام، خلال غارةٍ "إسرائيلية" استهدفته أثناء قيادته للمعركة، إلى جانب اغتيال العديد من القيادات العسكرية البارزة، مثل محمد السنوار، الذي شغل منصب القائد العام لكتائب القسام خلفًا لمحمد الضيف ومروان عيسى، كما تم اغتيال الناطق العسكري باسم القسام، المعروف بأبي عبيدة، خلال أغسطس 2025، وغيرهم من القيادات البارزة.

وكانت حركة حماس قد اتبعت سياسة الإعلان عن القائد الجديد للحركة خلفًا لإسماعيل هنية، حيث اختير يحيى السنوار، ليكون اختياره بمثابة صفعةٍ سياسيةٍ لـ"إسرائيل"، والذي اغتيل دون معرفة هويته الحقيقية قبل اغتياله من مجموعةٍ من الجنود "الإسرائيليين"، الذين اكتشفوا هويته بعد استشهاده. لتتحفّظ الحركة على تنصيب قائدٍ جديدٍ لها، مستعيضةً بمجلس القيادة عن ذلك المنصب، ليقوده القيادي البارز في حركة حماس، المعروف باسم (أبو عمر حسن) في أوساط الحركة. وقد استمرت حماس في ذلك حتى أعلنت مصادر للتلفزيون العربي بإتمام إقليم قطاع غزة اختيار رئيس الحركة داخل القطاع، كما تجري المنافسة على القيادة السياسية للحركة في مكتبها السياسي العام بين كلٍّ من الدكتور خليل الحية والأستاذ خالد مشعل.

حيث شغل مشعل منصب رئاسة حركة حماس فترةً طويلةً تجاوزت العقدين من تاريخ الحركة، وقد حاولت "إسرائيل" اغتياله بالسم خلال إقامته في المملكة الأردنية الهاشمية خلال تسعينيات القرن الماضي. كما حاولت "إسرائيل" اغتيال الدكتور خليل الحية مراتٍ عديدة، عُرف منها استهداف ديوان عائلته الذي كان يجلس فيه، ما أدى إلى استشهاد العديد من أشقائه وأبنائهم وأبناء عمومته، كما اغتيل ولده البكر خلال معركة العصف المأكول في العام 2014، بالإضافة إلى زوجته والعديد من أبنائه.

غير أن إصابةً أصابت زوجته خلال الغارة ذاتها التي استهدفت نجله البكر أسامة، كما أن نجله الثاني حمزة قد اغتيل في العام 2008 خلال إطلاقه قذائف المدفعية الخاصة بكتائب القسام. كما أن محاولة اغتيالٍ له ولعددٍ من القيادات السياسية التابعة لحركة حماس جرت في الدوحة في سبتمبر 2025، من خلال استهداف مقر اجتماعهم لمناقشة العرض الأمريكي حول وقف الحرب على قطاع غزة، حيث قُتل في تلك المحاولة كلٌ من نجله همام، ومدير مكتبه، وجزء من طاقم المرافقة.

وعليه، فإن اختيار حركة حماس لقائدٍ جديدٍ وترقّب الجميع للإعلان عنه خلال الفترة الحالية يؤكد تماسك البنية السياسية والعسكرية والأمنية للحركة، ومرونة الهرم القيادي فيها خلال الحرب الأخيرة التي طالت العديد من قياداتها. كما أن اختيارها لقائد إقليم غزة، كما ورد سابقًا، وترقّب اختيار رئيس المكتب السياسي العام للحركة، يدلّان على سرعة تعافي الحركة من الضربات التي تلقتها، وأنها لا تنتهي بانتهاء حياة قائدٍ ما، مهما كان تاريخه، بل تكمل الطريق دون توقف، ما يدل على عدمٍ وجود نظرية حكم الفرد في العقلية التنظيمية التابعة لحماس، وحفاظها على تماسك أركانها مهما بلغت التحديات.

الإعلام وصناعة الإدراك في غزة... من نقل الحدث إلى تشكيل الرواية

د. حنان محمود عبد الرحيم

لم يعد الإعلام مجرد وسيط لنقل الوقائع كما هي، بل تحوّل إلى فاعلٍ مركزي في تشكيل الإدراك العام وصياغة الرواية السياسية للصراعات المعاصرة. وتبرز حالة قطاع غزة بوصفها نموذجًا كثيفًا لهذا التحول؛ إذ تتداخل فيها الأبعاد الإنسانية والعسكرية والسياسية ضمن بيئة إعلامية متشابكة، تتنافس فيها سرديات متعددة على كسب الشرعية والتأثير في الرأي العام العالمي.

في السياق التقليدي، كان الإعلام يُقاس بمدى دقته في نقل الحدث وتوثيقه، مع افتراضٍ ضمني بوجود "حقيقة موضوعية" يمكن الوصول إليها عبر المهنية الصحفية. غير أن تطور البيئة الرقمية، وصعود منصات التواصل الاجتماعي، وانتشار صحافة المواطن، أعاد تعريف هذا الدور. لم يعد السؤال: "ماذا حدث؟" فقط، بل: "كيف يُعرض الحدث؟" و"من يمتلك القدرة على تأطيره؟".

في غزة، تتجلى هذه الإشكالية بوضوح؛ حيث تتحول الصورة أو المقطع القصير إلى أداة لإعادة بناء الواقع، لا مجرد انعكاس له. تعتمد عملية تشكيل الإدراك على آليات متعددة، أبرزها التأطير (Framing)، والانتقاء (Selection)، والتكرار (Repetition). فاختيار زاوية التغطية، والمصطلحات المستخدمة، وحتى ترتيب الأخبار، يسهم في إنتاج معنى معين للحدث. على سبيل المثال، توصيف الفعل العسكري قد يختلف بين "دفاع" و"هجوم"، تبعًا للمنصة الإعلامية، وهو اختلاف لغوي يحمل في طياته حمولة سياسية وقانونية.

هذا التباين لا يقتصر على المؤسسات الإعلامية الكبرى، بل يمتد إلى الفاعلين الرقميين، حيث يُعاد إنتاج الخطاب وتضخيمه عبر شبكات واسعة من المستخدمين.

في المقابل، أتاح الإعلام الرقمي لسكان غزة فرصة غير مسبوقة لكسر احتكار السردية؛ فبفضل الهواتف الذكية ومنصات النشر الفوري، أصبح الأفراد قادرين على توثيق تجاربهم اليومية وبثها مباشرة إلى العالم. هذا التحول أعاد توزيع القوة الرمزية في المجال الإعلامي، وفتح المجال أمام "روايات من الأسفل" تنافس الروايات الرسمية. غير أن هذا الانفتاح لا يخلو من إشكاليات؛ إذ تتداخل الحقيقة مع الانفعال، وتزداد مخاطر التضليل أو الاستخدام الانتقائي للمحتوى.

من زاوية أخرى، تلعب الخوارزميات دورًا حاسمًا في تحديد ما يُرى وما يُهمّش؛ فالمحتوى الذي يحقق تفاعلًا أكبر يحظى بانتشار أوسع، بغض النظر عن دقته أو سياقه. هذا المنطق يعزز من هيمنة الصور الصادمة والعناوين المثيرة، ما قد يؤدي إلى اختزال الواقع المعقد في لقطات جزئية تُعيد تشكيل الإدراك وفق منطق التأثير اللحظي، لا الفهم العميق. في حالة غزة، يسهم ذلك في إنتاج موجات تعاطف أو رفض سريعة، لكنها غالبًا ما تكون غير مستقرة أو قابلة للتسييس.

ولا يمكن إغفال البعد السياسي للإعلام في هذا السياق؛ فالدول والفاعلون غير الحكوميين يوظفون أدوات الاتصال الاستراتيجي للتأثير في الرأي العام الدولي، سواء عبر حملات منظمة أو دعم شبكات إعلامية متحالفة. هنا يتحول الإعلام إلى امتداد للصراع، وتغدو الرواية جزءًا من موازين القوة. إن معركة "من يروي القصة" لا تقل أهمية عن مجريات الميدان؛ لأنها تؤثر في مواقف الحكومات، وقرارات المنظمات الدولية، وحتى في تشكيل الذاكرة الجماعية.

أمام هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى مقاربة نقدية للإعلام، تتجاوز الاستهلاك السلبي للمحتوى نحو تحليل بنيته وخطابه. فالمتلقي لم يعد مجرد مستقبل، بل فاعل يشارك في إعادة إنتاج المعنى عبر التفاعل والمشاركة. ومن هنا، يصبح الوعي الإعلامي شرطًا أساسيًا لفهم ما يجري في غزة، بعيدًا عن الانجرار وراء سرديات أحادية أو انفعالية.

خلاصة القول: إن الإعلام في حالة قطاع غزة لم يعد ناقلًا للحدث بقدر ما أصبح صانعًا للإدراك ومهندسًا للرواية. وبين تعدد الأصوات وتضارب المصالح، تبقى الحقيقة في حاجة إلى جهد تحليلي مضاعف، يستند إلى التحقق والسياق، لا إلى الانطباع والتكرار. وفي هذا التوتر بين الواقع وتمثيله، تتحدد صورة غزة في الوعي العالمي، لا بوصفها جغرافيا فقط، بل كقضية تُعاد صياغتها باستمرار عبر عدسة الإعلام.

تأملات في حمل الفكرة وبناء الحياة

حمزة قورقماز

ثمة لحظة هادئة، بعيدة عن ضجيج السجالات، يحتاجها كل جيل قبل أن يمدّ يده ليرث ما قبله؛ لحظة لا يكون فيها الإنسان مشغولًا بالردّ، ولا بالدفاع، ولا بإثبات صحة موقف أو خطأ آخر، بل مشغولًا بسؤالٍ أعمق: كيف تُحمل الفكرة دون أن تُثقل صاحبها؟ وكيف تتحول القيم من كلماتٍ تُقال إلى حياةٍ تُعاش؟ والحقيقة التي قد يغفل عنها كثيرون أن كل جيلٍ يُولد وفي يده فرصة جديدة، لا ليبدأ من الصفر، بل ليُعيد ترتيب ما وُرِّث إليه. فليس المطلوب أن نُكرّر الطريق ذاته، ولا أن نهدمه بالكامل، بل أن نفهمه بعمق، ثم نُكمله من حيث ينبغي أن يُكمَل.

من الخطأ أن يُظن أن الأسئلة التي شغلت الناس قبل عقود هي نفسها التي تشغلهم اليوم. قد تتشابه العناوين، لكن السياقات تختلف، والضغوط تتبدل، وطبيعة الحياة نفسها تتغير بشكلٍ متسارع. الإنسان الذي يعيش اليوم محاط بعالمٍ مفتوح، متداخل، سريع الإيقاع، لم يعد يتلقى المعرفة من مصدرٍ واحد، ولا يعيش ضمن حدودٍ فكرية ضيقة كما كان الحال في أزمنة سابقة. لهذا، فإن محاولة إسقاط معارك قديمة على واقعٍ جديد لا تُنتج فهمًا، بل تُنتج اغترابًا. يشعر الإنسان أنه يُجبر على خوض معركةٍ لا تخصّه، أو الدفاع عن أسئلةٍ لم يسألها أصلًا.

ومع مرور الوقت، قد يتحول هذا الشعور إلى نوعٍ من الانفصال بين الفكرة وصاحبها، لا لأن الفكرة ضعيفة، بل لأن طريقة تقديمها لم تعد مناسبة لزمانها. إن الوعي بهذه التحولات لا يعني التفريط، بل يعني الفهم. ولا يعني التنازل، بل يعني إدراك أن الثبات الحقيقي ليس في تكرار الشكل، بل في حفظ الجوهر مع تجديد الوسائل.

ليست الأفكار الكبرى بحاجة إلى من يدافع عنها بقدر حاجتها إلى من يُجسّدها. فالفكرة التي تبقى حبيسة الكتب أو الخطب، مهما كانت قوية، تظل ناقصة حتى تتحول إلى سلوكٍ يومي، وإلى نمط حياة يمكن للناس أن يروه ويشعروا به. كم من إنسانٍ اقتنع بفكرة لأنه رأى أثرها في شخصٍ آخر، لا لأنه سمع عنها خطابًا بليغًا. وكم من فكرة فقدت بريقها لأنها ارتبطت بسلوكٍ لا يعكسها. وهنا يظهر الفرق بين جيلٍ قد ينشغل أحيانًا بصياغة الفكرة، وجيلٍ يحتاج أن ينشغل أكثر بتجسيدها؛ ليس لأن الأول أخطأ، بل لأن المرحلة تقتضي استكمال ما بدأه، لا الوقوف عنده. إن التحدي الحقيقي ليس أن نُثبت أن ما نحمله صحيح، بل أن نُثبت أنه قابل للحياة.

البيت... المساحة التي تُختبر فيها الأفكار

في خضم الانشغال بالشأن العام، قد تُنسى أبسط الحقائق وأعمقها: أن الإنسان لا يُختبر فيما يقول أمام الناس، بل فيما يكون عليه داخل بيته. هناك، بعيدًا عن الأضواء، تتجلى حقيقة القيم، ويظهر أثرها الحقيقي. البيت ليس تفصيلًا صغيرًا في مشروعٍ كبير، بل هو الأصل الذي يُبنى عليه كل شيء. فإذا كان البيت متوازنًا، حاضنًا، صادقًا في قيمه، كان لذلك أثره العميق الذي يتجاوز حدوده. أما إذا غاب هذا التوازن، فإن أي خطاب خارجي—مهما كان قويًا—يبقى مهددًا بالتآكل. وليس المقصود هنا بناء صورة مثالية جامدة، بل بناء بيئة إنسانية صادقة، فيها رحمة، وفيها فهم، وفيها قدرة على استيعاب التغيرات دون فقدان البوصلة. فالقيم التي تُفرض قسرًا قد تُرفض، أما القيم التي تُعاش بصدق، فإنها تجد طريقها إلى القلوب.

الأبناء... بين عالمين

كل جيل من الأبناء يعيش بين عالمين: عالم الآباء بما يحمله من تجارب وقناعات، وعالمه الخاص بما فيه من تحديات وأسئلة جديدة. وهذه المسافة بين العالمين ليست مشكلة بحد ذاتها، بل هي فرصة إذا أُحسن التعامل معها. حين يُطلب من الأبناء أن يكونوا نسخًا مكررة، يُغلق باب الحوار، ويُفتح باب التمرد، سواء كان ظاهرًا أو خفيًا. أما حين يُمنحون مساحة للفهم والسؤال والتجربة ضمن إطارٍ واضح من القيم، فإنهم يصبحون شركاء في حمل الفكرة، لا مجرد متلقين لها. ومن المهم إدراك أن تغير بعض توجهات الأبناء لا يعني دائمًا رفضهم للقيم، بل قد يكون بحثًا عن طريقة مختلفة لفهمها أو التعبير عنها. وهنا يأتي دور الحكمة: كيف نُفرّق بين ما هو ثابت لا يتغير، وما هو متغير يقبل الاجتهاد؟

ليس من الوفاء أن نُلغي من سبقونا، وليس من الحكمة أن نتوقف عندهم. الاحترام الحقيقي لا يعني التبعية الكاملة، بل يعني التقدير الواعي، الذي يميز بين ما يُؤخذ وما يُراجع. الجيل الجديد لا يحتاج أن يدخل في صراع مع الجيل السابق ليُثبت نفسه، بل يحتاج أن يُثبت قدرته على البناء؛ أن يقول بعمله لا بردّه، وأن يُضيف لا أن يُكرّر. وفي المقابل، يحتاج الجيل السابق أن يدرك أن استمرار الفكرة لا يكون بتجميدها، بل بتركها تتنفس في واقعٍ جديد، حتى لو اختلفت بعض صورها. فالثقة بالأجيال القادمة جزءٌ من الأمانة، كما أن حسن التوجيه جزء منها.

نحو أفقٍ أوسع

إن ما ينتظر الجيل الجديد ليس مهمة سهلة؛ فالتحديات متشابكة، والضغوط كبيرة، والتغيرات سريعة. لكن في المقابل، الفرص أيضًا واسعة، والإمكانات أكبر مما كانت عليه في أي وقتٍ مضى. القدرة على الوصول إلى المعرفة، والتواصل مع العالم، والتأثير في مجالات متعددة، كلها أدوات يمكن أن تُسهم في بناء نموذجٍ أكثر توازنًا وعمقًا. لكن هذه الأدوات تحتاج إلى وعي يوجهها، حتى لا تتحول إلى مصدر تشتت. وهنا يأتي دور الفكرة—أيّ فكرة صادقة—لتكون بوصلة لا قيدًا، ومرشدًا لا عبئًا.

الخلاصة: الطريق بين جيلين ليس ساحة صراع، بل جسر عبور؛ يعبر عليه من يريد أن يحمل الأمانة بوعي، لا من يريد أن يثبت تفوقه على غيره. فمن أُدرك قيمة ما أُعطي، ولم يتردد في مراجعته، واستطاع أن يُضيف إليه من واقع زمانه، فقد وضع قدمه على بداية الطريق الصحيح. ليست العبرة أن نُكثر الكلام عن الفكرة، بل أن نُحسن حملها، وليست الغاية أن نُعيد ما قيل، بل أن نُحسن ما يُعاش. وهنا فقط يبدأ الفرق الحقيقي.

أقنعة تنقذ الوجوه في غزة... طب يعيد الأمل لأطفال شوهتهم الحرب

غزة/ جمال غيث:

وجوه صغيرة مثقلة بآثار الألم، وأعين تفتش عن فرصة جديدة للحياة، في أزقة أحياء قطاع غزة، حيث تختلط ضحكات الأطفال بذكريات الحرب والحوادث المنزلية، تسعى عائلات كثيرة إلى مداواة جراح لا تُرى بسهولة.

فالمعاناة لا تقف عند حدود الإصابة الجسدية، بل تمتد لتطال النفس والقدرة على الاندماج في تفاصيل الحياة اليومية. ومع ذلك، تبرز محاولات طبية متقدمة تمنح هؤلاء الأطفال بارقة أمل لاستعادة ملامحهم وثقتهم بأنفسهم.

حروق شديدة

كانت الطفلة ألمى محمود أبو كرش، ذات السبعة أعوام، تلهو ببراءتها قبل أن تنقلب حياتها إلى مأساة.

ففي نوفمبر 2025، تعرضت لانفجار جسم مشبوه داخل منزلها في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأدى الانفجار، بحسب والدتها، إلى إصابتها بحروق شديدة في الوجه واليدين. وتقول: تلقت ألمى علاجًا أوليًا، قبل تحويلها لاستكمال العلاج لدى منظمة أطباء بلا حدود – فرنسا، لكن آثار الحروق تركت ندوبًا واضحة على وجهها، انعكست سلبًا على حالتها النفسية.

تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" إن ألمى بقيت لفترة طويلة حبيسة المنزل، ترفض الخروج أو مواجهة الآخرين بسبب مظهرها الجديد.

إلا أن تدخل فريق طبي متخصص غيّر مجرى حياتها، حيث صُمم لها قناع طبي خاص باستخدام تقنيات حديثة.

وتضيف: لم يكن هذا القناع مجرد وسيلة علاجية، بل شكل نقطة تحول أعادت لها القدرة على الخروج واللعب مع أطفال الحي، واستعادة جزء من طفولتها التي كادت أن تضيع.

رقعة جلدية

بينما، يروي يحيى عبد الكريم نسمان تفاصيل إصابة ابنه محمد، الذي لم يتجاوز عامه الثاني، فبعد عودة العائلة من رحلة نزوح شاقة في يناير 2025، تعرض الطفل لحادث منزلي، حين سقط وجهه في مقلاة زيت ساخن أثناء إعداد والدته للطعام.

ويشير نسمان لصحيفة "فلسطين" إلى أن الطفل نُقل فورًا إلى مجمع الشفاء الطبي، ثم إلى مستشفى تابع لمنظمة طبية دولية، حيث خضع لعدة مراحل علاجية.

ويضيف أن محمد، أجرى عملية جراحية في مستشفى ناصر الطبي، تم خلالها زراعة رقعة جلدية في موضع الحرق. غير أن رحلة العلاج لم تتوقف عند هذا الحد، إذ واصل الطفل تلقي العلاج وارتداء قناع طبي لأكثر من عام ونصف، في محاولة لتحسين مظهر الجلد والتقليل من آثار الحروق.

ومع تنقله بين عدة مستشفيات ومراكز طبية، كان الأمل يكبر مع كل مرحلة، خاصة بعد حصوله على قناع مصمم بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، ساعده على التكيف مع محيطه والعودة تدريجيًا للعب مع أقرانه.

نقلة نوعية

في هذا السياق، يوضح مشرف العلاج الطبيعي في منظمة أطباء بلا حدود – فرنسا، محمد القطراوي، أن استخدام الأقنعة الطبية ثلاثية الأبعاد يمثل نقلة نوعية في علاج الحروق، لا سيما في مناطق الوجه والرقبة.

ويبين القطراوي لصحيفة "فلسطين" أن العملية تبدأ بأخذ مسح دقيق لوجه المصاب باستخدام أجهزة متخصصة، ثم يُصمم القناع رقميًا قبل طباعته وتحويله إلى قالب يُصنع من مواد بلاستيكية مرنة. بعد ذلك، يُشكل القناع حراريًا ليتلاءم تمامًا مع ملامح المريض، بما يضمن فعالية العلاج وراحة الاستخدام.

ويؤكد القطراوي، أن دور هذه الأقنعة لا يقتصر على تحسين الشكل الخارجي، بل يمتد لمنع المضاعفات مثل التقلصات الجلدية والتشوهات الدائمة.

كما يخضع المرضى والمصابين وفق القطراوي، لجلسات متابعة دورية لضمان أفضل النتائج، مع إجراء تعديلات مستمرة على القناع وفق تطور الحالة.

تحديات كبيرة

ورغم أهمية هذه الخدمة، تواجه الطواقم الطبية تحديات جسيمة، ويشير القطراوي، إلى أن تزايد أعداد الإصابات، خاصة بين الأطفال، أدى إلى ضغط كبير على الأقسام المتخصصة، فبعد أن كانت الحالات اليومية قبل الحرب تتراوح بين حالتين إلى ثلاث، ارتفعت اليوم إلى نحو خمس حالات يوميًا، تشمل التقييم والتصميم وتسليم الأقنعة.

ويضيف: أن الفرق الطبية تعاني من نقص حاد في المواد الخام اللازمة لتصنيع الأقنعة، خصوصًا تلك المستخدمة في الطباعة ثلاثية الأبعاد، نتيجة القيود المفروضة على إدخالها إلى قطاع غزة، ما يهدد استمرارية هذه الخدمة الحيوية.

ويشير إلى أن نحو 80% من الحالات التي تُتابع في أقسام الأقنعة هم من الأطفال، في دلالة واضحة على حجم التأثير الكبير للحروب والحوادث على هذه الفئة.

كما تضاعف عدد الأطفال المصابين بالحروق بشكل ملحوظ بعد الحرب، ليصل إلى عشرة أضعاف ما كان عليه سابقًا، بحسب القطراوي.

ويختم بالقول: رغم كل هذه التحديات، تتواصل الجهود الطبية لإعادة الأمل إلى وجوه أنهكها الألم، فكل قناع يُصنع، وكل طفل يستعيد ابتسامته، يمثل انتصارًا صغيرًا في وجه واقع قاس، ورسالة بأن الحياة يمكن أن تبدأ من جديد، حتى في أكثر الأماكن معاناة.

لورا شاهين... رضيعة تختنق بانتظار بوابة السفر

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن ولادة الرضيعة لورا شاهين، التي لم يتجاوز عمرها أربعة أشهر، بدايةً عادية كما تحلم بها كل أم. في مستشفى العودة بالنصيرات، خرجت لورا إلى الحياة على عجل ممزوج بالقلق، إذ لم تُمنح لحظتها الأولى فوق صدر والدتها كما جرت العادة، بل سُحبت سريعًا إلى يد الأطباء بعدما ظهرت عليها علامات اختناق وصعوبة في التنفس، كانت تلك اللحظة كفيلة بأن تزرع الخوف في قلب عائلة لم تكن تعلم أن رحلة طويلة من الألم والانتظار قد بدأت للتو.

وبسبب عدم توافر حضانة طبية في المستشفى، تم تحويل الرضيعة إلى مستشفى الأقصى في دير البلح، إذ وُضعت تحت المراقبة الدقيقة، هناك، وبعد سلسلة من الفحوصات، انكشف التشخيص رتق أنفي، أي انسداد كامل في الممرات الأنفية، حالة نادرة تجعل التنفس الطبيعي شبه مستحيل لطفلة في عمرها، خصوصًا وأن الرضع يعتمدون بشكل أساسي على التنفس عبر الأنف.

ويقول والدها محمد لصيحفة "فلسطين" بصوت مثقل بالخذلان: "لم نكن نتوقع أنّ تكون حالتها بهذه الخطورة، ظننت في البداية أنه أمر عابر، شيء بسيط ستمر به وتتعافى سريعًا، لكن الأطباء أخبرونا أن حياتها مهددة، وأنها لا تستطيع الخروج من الحضانة قبل إجراء عملية جراحية".

خضعت لورا لأول عملية جراحية، حيث تم فتح ممر أنفي ووضع دعامة تساعدها على التنفس، لكن الأمل الذي ولد مع تلك العملية لم يدم طويلًا، فبعد أسبوع ونصف فقط، سقطت الدعامة إثرَ عطسة بسيطة، لتعود الطفلة من جديد إلى نقطة الصفر، وإلى حضن الأجهزة الطبية.

يضيف والدها: "شعرت أن قلبي سقط معها، كنا نظن أن المعاناة انتهت، لكننا عدنا لنفس الدائرة".

تكررت العمليات؛ ثانية وثالثة، وفي كل مرة تتكرر ذات النتيجة انسداد متجدد، ودعامة لا تصمد، وجسد صغير يقاوم ما يفوق طاقته، ومع كل محاولة فاشلة، كانت لورا تحاول بطريقتها الخاصة أن تتأقلم مع الحياة، فتعلمت أن تتنفس من فمها، لكنها محاولة محفوفة بالخطر.

ففي الليل، يصبح الخوف أكثر حضورًا، تقول والدتها: "لا ننام، نراقبها طوال الوقت، وأحيانًا تختنق فجأة، يتحول لونها إلى الأزرق، فنركض لنضع لها الأكسجين، نخاف أن تغمض عينيها ولا تفتحهما مجددًا".

ليست المعاناة طبية فقط، بل إن الانتظار القاتل يضاعف الألم، فالعائلة اليوم عالقة بين حاجة ملحّة لإجراء عملية متقدمة لتنهي معاناة لورا، وبين واقع صعب يعيق السفر والعلاج.

ويتابع محمد حديثه: "كل يوم يمر هو خطر على حياتها، نحن لا نطلب المستحيل، فقط نريد فرصة لعلاجها، وأن تسافر، أن تُجرى لها العملية المناسبة، وأن تعيش كأي طفلة".

الانتظار هنا ليس مجرد وقت، بل امتحان قاسٍ للأعصاب، وانتظار الموافقات، وانتظار فتح المعابر، وانتظار دورٍ في قائمة طويلة من المرضى، بينما حالة لورا لا تحتمل التأجيل، "أشعر أن الوقت يسرق طفولتها، ويسرق منا قدرتنا على الاطمئنان والراحة"، وفق حديثها.

في حضن أمها، تبدو لورا كأي رضيعة بريئة، بعينين لا تدركان حجم المعركة التي تخوضها كل لحظة، لكنها، رغم صغرها، تحمل قصة وجع كبيرة، قصة طفلة تنتظر أن تتنفس، "حلمي بسيط أن أراها تنام بهدوء دون أن أراقب أنفاسها، أن تبكي كأي طفلة دون أن أخاف أن تختنق أو أفقدها في أي لحظة"، كهذا يختم حديثه.

من «سفير العالم» إلى ضحية الحرب... ورود غزة تموت بصمت

غزة/ فلسطين:

لم يعد الربيع في غزة فصلًا يُنتظر، بل زمنًا إضافيًا يُضاف إلى سجل الخسارة. هنا، حيث تتشابه الأيام تحت القصف، لم يعد ثمة فرق بين شتاءٍ قاسٍ وربيعٍ يُفترض أن يكون مليئًا بالحياة.

كل الفصول باتت تحمل الملامح ذاتها: دمار واسع، ووجوه متعبة، وأصوات خافتة تحاول النجاة.

في غزة، كان الربيع يُقاس بتفاصيل بسيطة: شجرة تُزهر، أطفال يلعبون، وألوان خضراء تُخفف من قسوة الواقع. اليوم، تغيب هذه الصور؛ الحقول تضررت، والأشجار تكسّرت، والمساحات التي كانت تمنح الناس بعض الراحة تحولت إلى أماكن موحشة.

لم يعد هناك تمايز بين الطبيعة والدمار؛ كلاهما اندمج في مشهدٍ واحد يغلب عليه اللون الرمادي.

في شمال القطاع، وتحديدًا في بيت لاهيا، كان المزارع وسيم الكيلاني يستيقظ عند الخامسة فجراً ليتفقد أزهاره في مشتله الممتد على مساحة دونمين، والمليء بورود الجوري بألوانها المختلفة.

اليوم، لم تعد أرضه كما كانت؛ فقد طالها الدمار، وأصبحت قاحلة. ولم يعد الكيلاني قادرًا حتى على الوصول إليها، بعدما أصبحت ضمن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، واضطر للنزوح تاركًا خلفه شتلاته التي اعتنى بها لأكثر من عشر سنوات.

يقول الكيلاني لوكالة "قدس برس": "جُرفت أرضي بما فيها من ورد جوري قطيفي، وهو نوع يتميز بقدرته على البقاء لأكثر من 25 يومًا بعد قطفه دون أن يذبل".

ويضيف: "كان الورد مصدر رزقي الوحيد لي ولأسرة شقيقتي، التي كانت تعيل أطفالها من خلال بيعه وصناعة ماء الورد وتسويقه محليًا".

يتابع بحسرة: "أندم لأنني لم آخذ معي بعض شتلات الورود عند النزوح. بقي قلبي معلقًا بها، وكنت أتواصل مع الجيران للاطمئنان على نحو 1300 شتلة، قبل أن يخبروني أن الأرض جُرفت بالكامل".

تُقدّر خسائر الكيلاني، من ورود ومعدات تقطير وأدوات زراعية، بأكثر من 20 ألف دولار، فضلًا عن فقدانه أرضه.

قصة مشابهة يرويها المزارع غسان حجازي، الذي يقيم اليوم في خيمة بمنطقة مواصي خان يونس، بعد أن دُمّر منزله وجُرفت أرضه التي عاش من عائد ورودها لأكثر من أربعة عقود.

يقول حجازي: "زراعة الورد مهنة ورثتها عن عائلتي منذ ثمانينيات القرن الماضي، وكانت مصدر دخلنا الوحيد".

ويضيف: "منذ طفولتي وأنا أعتني بالورود، أسقيها وأقلمها، كما تعلمت من والدي وجدي. كنت أقضي يومي من الفجر حتى المساء بين الحقول، وكانت فرحتنا كبيرة عندما ننجح في تصدير ورد القرنفل عبر معابر غزة إلى هولندا، ليصل إلى الأسواق الأوروبية خلال يوم واحد".

أرض حجازي، الواقعة غربي رفح، كانت تشهد بدء موسم زراعة الورود في ديسمبر من كل عام، ليُقطف المحصول في أبريل.

ويشير إلى أن أكثر من 10 آلاف وردة كانت تُصدَّر للخارج، بسعر يصل إلى ثلاثة دولارات للوردة الواحدة.

وقد احتل الورد الغزّي المرتبة الثانية عالميًا من حيث الجودة بعد الورد الهولندي، وظل محتفظًا بمكانته في البورصات الدولية حتى عام 2013.

من جانبه، يؤكد الناطق باسم وزارة الزراعة في غزة، محمد أبو عودة، أن زراعة الورد تُعد من أعرق الزراعات في القطاع، وأن "ورد غزة" كان لسنوات بمثابة "سفير فلسطين إلى العالم"، ليس للزينة فقط، بل كهوية تُحمل اسم غزة إلى الأسواق الدولية.

وأوضح أن أبرز أصناف الورد التي كانت تُصدَّر تشمل: القرنفل، الورد الجوري، اللّوندا، الخرسيوت، الأنثوريوم، والجربيرا.

وأضاف أن أزمة هذا القطاع لم تبدأ مع الحرب الأخيرة، بل سبقتها بسنوات نتيجة الحصار الإسرائيلي، الذي قيّد التصدير وأخّر الشحنات حتى تلفت، إلى جانب عرقلة إدخال المستلزمات الزراعية.

ومع اندلاع الحرب، تلقّى القطاع الضربة القاضية، إذ دُمّر ما تبقى منه بشكل شبه كامل.

وأشار إلى أن نحو ثلاثة آلاف دونم كانت تُزرع بالورود في غزة، بإنتاج سنوي يصل إلى ثلاثة ملايين زهرة، لافتًا إلى أن ورود غزة كانت حاضرة في المعارض الهولندية وبورصات الزهور العالمية، وتحمل اسم فلسطين، ما منحها مكانة مميزة رغم المنافسة مع دول مثل المغرب ومصر.

وختم أبو عودة بالقول إن الخسائر التقديرية للقطاع الزراعي في غزة تُقدّر بنحو 3.9 مليار دولار، بما في ذلك زراعة الورد، التي كانت يومًا ما أحد أبرز رموز الحياة في القطاع.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 15 ذو القعدة 1447هـ 3 مايو/ أيّار
Sunday 3 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مصادر: عباس يقود مفاوضات لإسقاط شكوى "الإبادة" ضد (إسرائيل) مقابل أموال المقاصة

رام الله/ فلسطين:

كشفت مصادر عربية وفلسطينية أن السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس تخوض مفاوضات لإقناع جنوب إفريقيا والدول المتحالفة معها بسحب شكواها ضد (إسرائيل) من محكمة العدل الدولية لارتكابها جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مقابل الإفراج عن أموال عائدات الضرائب "المقاصة" المحتجزة لدى الاحتلال، وعدم الممانعة في صعود نجله ياسر عباس إلى سُلّم القيادة برام الله.

وأكدت المصادر لموقع "أوروبا بالعربي" أن مفاوضات، وصفت بالمتقدمة، تجري بين السلطة، بمبادرة من رام الله، مع 13 دولة وسيطة، معظمها غربية، كي يطلب عباس رسمياً من جنوب أفريقيا، والدول التي انضمت للدعوى القضائية المرفوعة ضد (إسرائيل) منذ نهاية العام 2023، سحب الشكوى من أمام محكمة العدل الدولية، مقابل أن تفرج (إسرائيل) عن أموال المقاصة الفلسطينية.

أمير ينتظر العلاج في زمن الحرب... طفولــة معلّقــة على بوابــة مغلقــة

غزة/ صفاء عاشور:

"أنا أم مش طالبة غير فرصة لابني يعيش"، تبدأ والدة الطفل أمير الخولي حديثها، بصوت يبدو هادئًا في ظاهره، لكنه يخفي تعبًا متراكمًا منذ شهور طويلة من القلق والانتظار، تحتضن طفلها ذا الثلاثة أعوام، وتتابع: "أمير مش زي باقي الأطفال، ومن يوم ليوم حالته بتتعب أكثر، وأنا واقفة عاجزة".

لم تكن الأم تتوقع أن تتحول ملاحظاتها البسيطة عن تأخر طفلها في الحركة إلى رحلة معاناة مفتوحة، "في البداية كنت أقول يمكن طبيعي، كل طفل بيختلف عن الثاني"، تقول، ثم تضيف: "لكن لما صار ما يقدر يقعد ولا يزحف، عرفت إنه في مشكلة أكبر".

توجهت الأم إلى المراكز الصحية والمستشفيات داخل قطاع غزة وخاصة مستشفى الرنتيسي في مدينة غزة، بحثًا عن تشخيص واضح وخطة علاج، لكن الحالة ظلت غامضة.

وتردف في حديثها لصحيفة "فلسطين" "لفّينا على أكثر من طبيب، وكلهم قالوا إنه بحاجة لعلاج طبيعي وتأهيل مستمر، ويمكن تدخلات متقدمة"، تقول، قبل أن تكمل: "بس المشكلة إنه الإمكانيات نفسها مش موجودة".

منذ اندلاع الحرب، لم تعد المنظومة الصحية في غزة كما كانت، بل دخلت في حالة إنهاك شديد بسبب حرب الإبادة التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، المستشفيات التي كانت تقدم خدمات محدودة أصلًا، أصبحت اليوم عاجزة عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى والمرضى.

وتوضح الأم ذلك من تجربتها: "كنا نروح على

المستشفى، نلاقي المكان مليان، الأطباء مشغولين بالحالات الطارئة، وما في وقت أو أجهزة كافية لحالة زي أمير".

وتتابع: "العلاج الطبيعي بده جلسات منتظمة وأجهزة خاصة، وهذا كله صار شبه معدوم". تضيف: "حتى لو توفر، بيكون لفترات قصيرة أو بشكل غير منتظم، وهذا ما بيفيد حالته".

داخل هذا الواقع، حاولت الأم أن تعوّض غياب العلاج بجهودها الشخصية: "أتوجه إلى مستشفى الوفاء في مدينة غزة مرتين في الأسبوع لعمل جلسات علاج طبيعي لأمير رغم أن الطبيب المتابع لحالته طلب جلسات بشكل يومي له".

تزداد صعوبة الحالة مع مرور الوقت، خاصة مع ظهور أعراض التيبّس في قدميه، "رجليه صاروا أقسى، وما بيقدر يحركهم بسهولة"، تقول الأم، مضيفة: "كل يوم بتأخر فيه العلاج، بحس إنه فرصة تحسن حالته بتقل".

في ظل هذا الوضع، حصلت الأسرة على تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، كحل أخير، "لما طلعنا التحويلة، حسيت إنه أخيرًا في أمل"، تقول الأم، لكن هذا الأمل سرعان ما اصطدم بواقع أكثر تعقيدًا.

الحرب لم تؤثر فقط على داخل القطاع، بل امتدت لتغلق أبواب العلاج خارجه أيضًا، "صار السفر شبه مستحيل"، تقول الأم، وتضيف: "حتى اللي معهم تحويلات، بيستنّوا شهور، ويمكن أكثر، بدون أي رد".

توضح أن الإجراءات المعقدة، وإغلاق المعابر، والتقييدات المفروضة، جعلت من التحويلة الطبية مجرد ورقة بلا قيمة عملية، "إحنا معنا كل الأوراق، لكن ما في طريق نطلع فيه"، تقول، بنبرة تحمل مزيجًا من الغضب والحزن.

في كل يوم يمر، تراقب ريم الخولي طفلها أمير وهو يواجه صعوبة متزايدة في الحركة، "أمير ما بيقدر يلعب زي باقي الأطفال"، تقول، مضيفة: "أوقات ببكي، وأنا بعرف إنه من الألم، حتى لو ما قدر يعبر".

تصف تأثير ذلك عليها كأم: "الشعور بالعجز صعب جدًا، إنك تشوفي ابنك محتاج علاج، وإنتِ مش قادرة توفريه"، تقول، وتتابع: "أنا مش خايفة بس من اليوم، أنا خايفة من المستقبل".

المخاوف لا تتوقف عند حدود الألم الحالي، بل تمتد إلى ما قد يترتب على التأخير، "الدكاترة حذروني إنه التأخير ممكن يسبب مضاعفات دائمة"، تقول، مضيفة: "يعني ممكن يضل طول عمره يعاني، بس لأنه ما لحق العلاج في الوقت المناسب".

الحرب، كما تصفها الأم، لم تسرق فقط الأمان، بل سرقت فرص العلاج أيضًا، "قبل الحرب، كان في صعوبة، لكن على الأقل في أمل"، تقول، ثم تضيف: "اليوم حتى الأمل صار صعب".

ولا يقتصر تأثير الحرب على البنية التحتية الطبية، بل يمتد إلى كل تفاصيل الحياة اليومية التي يحتاجها طفل مثل أمير، "حتى التغذية المناسبة مش متوفرة دائمًا، وهذا يؤثر على صحته"، تقول الأم، مشيرة إلى أن نقص الموارد يزيد من تعقيد حالته.

وسط كل هذه التحديات، لم تجد الأم سوى أن ترفع صوتها، "أنا اليوم بناشد كل حد ممكن يساعد"، تقول، مضيفة: "ابني مش حالة عادية ممكن تنتظر".

توجه نداءها للأطباء والمؤسسات الصحية والجهات الإنسانية: "بدنا مستشفى يستقبل حالة أمير بأسرع وقت، بدنا تدخل حقيقي قبل ما نخسر أكثر"، تقول، مؤكدة أن الوقت عامل حاسم في حالته.

وتتابع: "أنا ما بطلب شي مستحيل، بس فرصة علاج، فرصة إنه ابني يعيش طفولته زي غيره".

وفي لحظة تختصر كل الألم، تقول الأم وهي تنظر إلى طفلها: "كل يوم بشوفه فيه، هو نعمة، لكن الخوف إنه ما أقدر أساعده، هذا اللي بكسرني".

ثم تختم بنداء واضح: "أنقذوا أمير... لأن الحرب ما لازم تكون حكم على الأطفال إنهم يعيشوا بدون علاج"، مضيفة: "طفل زي أمير، لازم يكون إله حق بالحياة، مش ضحية للانتظار".

تامر حمدي قشطة

حرية الصحافة تحت النار... لما الكلمة بتصير تهمة

باليوم العالمي لحرية الصحافة، العالم بيحكي عن أهمية الكلمة، وعن حق الصحفي إنه ينقل الحقيقة بدون خوف. بس هون، الواقع مختلف تمامًا... الكاميرا صارت هدف، والصحفي صار مشروع شهيد بأي لحظة.

في غزة، الصحفي مش بس ناقل خبر، هو شاهد على الوجع، على الدم، وعلى مجازر عم تصير قدام عيونه كل يوم. بيطلع من بيته وهو عارف إنه ممكن ما يرجع، ومع هيك بيكمل. ليش؟ لأنه في حكاية لازم تنحكى، وفي صوت لازم يوصل.

الاحتلال ما فرّق بين صحفي ومواطن. استهدفهم وهم بالميدان، وهم بيوثقوا القصف، وهم واقفين قدام المستشفيات ينقلوا صراخ الجرحى، حتى وهم نايمين بخيام النزوح. في صحفيين انقصفوا ببيوتهم، واستشهدوا مع زوجاتهم وأولادهم... عائلات كاملة راحت، بس لأنهم حملوا الكاميرا بدل ما يسكتوا.

بتشوف الصحفي حامل المايك بيد، وباليد الثانية بحاول يحمي نفسه من الشظايا. مرات بيكون لابس سترة مكتوب عليها "PRESS"، بس هاي الكلمة ما بتحمي، بالعكس... صارت علامة استهداف. كأنه وجوده بحد ذاته إزعاج لازم يتم إسكاتُه.

في كتير قصص ما وصلت للعالم. صحفيين ظلوا تحت الركام، وآخرين انصابوا إصابات خطيرة، وفي منهم لليوم بعانوا بدون علاج. ومع هيك، زملاؤهم بكملوا الطريق. الكاميرا بتتنقل من إيد لإيد، والصوت ما بسكت.

الوجع الأكبر مش بس بالخطر اليومي، بل بالشعور إنه العالم سامع وساكت. الصحفي لما ينقل مجزرة، بيكون متوقع على الأقل موقف، تضامن، أو حتى كلمة حق. بس اللي بصير غالبًا إنه الصورة بتنتشر، وبعدها بتختفي مع زحمة الأخبار.

اليوم العالمي لحرية الصحافة، بالنسبة إلنا، مش مناسبة للاحتفال. هو تذكير مؤلم بكل صحفي راح، بكل صوت انكتم، وبكل حكاية ما كملت. هو يوم بنسأل فيه: وين حرية الصحافة لما الصحفي بينقتل وهو بيوثق الحقيقة؟ وين القوانين الدولية اللي بتحكي عن حماية الإعلاميين؟

ورغم كل هاد، الصحفي الفلسطيني ما وقف، لسه بيكتب، بيصور، وبيحكي. يمكن بصوت مبحوح، يمكن بقلب موجوع، بس بيكمل. لأنه عارف إنه لو سكت، الحقيقة بتموت.

يمكن الكاميرا ما بتوقف الصاروخ، بس بتفضح الجريمة. ويمكن الصوت ما بحمي صاحبه، بس بوصل رسالة للعالم. وهي الرسالة، مهما حاولوا يدفنوها، رح تضل تطلع من تحت الركام.

في النهاية، الصحفي مش بطل خارق، هو إنسان عنده خوف، عنده عيلة، وعنده أحلام. بس اختار يكون شاهد، واختار يدفع الثمن. وبهيك يوم، أقل شي ممكن ينحكى: الحرية إلهم مش شعار... هي معركة حياة أو موت.

إنفوجرافيك

أطفال غزة يطالبون باستئناف برامج التأهيل السمعي والنطق وتسهيل سفرهم للعلاج

غزة/ فلسطين:

نظم عشرات من أهالي الأطفال الحاملين لقوقعة إلكترونية بقطاع غزة، أمس، وقفة احتجاجية أمام مركز رشاد الشوا الثقافي المدمر غربي مدينة غزة، مطالبين بتوفير قطع الغيار واستئناف برامج التأهيل السمعي والنطق، وتسهيل سفر المرضى للعلاج خارج القطاع.

وحذر الأهالي، من أن مئات الأطفال مهددون بفقدان السمع مجددا، بعد تعطل أجهزتهم في ظل الحصار الإسرائيلي وتوقف برامج التأهيل.

وأشار الأهالي إلى ارتفاع أسعار قطع الغيار، التي تصل إلى مئات الدولارات، مع صعوبة توفرها بسبب القيود على إدخال المعدات الطبية، إلى جانب تعطل الأجهزة نتيجة انقطاع الكهرباء وغياب خدمات الصيانة.

وأكدوا أن القوقعة ليست جهازا كماليا، بل وسيلة أساسية تمكن الأطفال من السمع والتعلم، محذرين من أن تعطلها يعني عودتهم إلى "عالم الصمت".

وطالبوا بإدخال الأجهزة وقطع الغيار بشكل عاجل، وإعادة تفعيل برامج التأهيل، وتسهيل سفر الحالات التي تحتاج إلى علاج غير متوفر في القطاع.

وتحاصر (إسرائيل) قطاع غزة منذ 2007، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالي 2.4 مليون بالقطاع بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم.

يذكر أن إغلاق معبر رفح، جنوب قطاع غزة، بشكل متكرر ومستمر أمام المرضى والجرحى في قطاع غزة، أدى إلى أزمة إنسانية وصحية حادة.

وحسب وزارة الصحة بغزة، يوجد أكثر من 18,000 مريض وجريح مسجلون في قوائم انتظار الإجلاء الطبي العاجل لتلقي العلاج في الخارج نتيجة عدم توفر العلاج اللازم داخل القطاع المنهار صحياً.